

سلم الإتيقان في تجويد القرآن

بقلم/عمر ثروت العزازي

الكتاب: سلم الاتقان في تجويد القرآن

النوع: ديني

المؤلف: عمر ثروت العزازي (مقرئ القراءات العشر المتواترة)

التصحيح اللغوي: دعاء عطية

تصميم الغلاف: مروة صلاح

التنسيق الداخلي: أحمد جمال شاهين

الطبعة الأولى: 2026

رقم الإيداع: 2026/11693

الترقيم الدولي: 978 - 633 - 8490 - 23 - 2

الناشر: دار انطلاق للنشر والتوزيع

مدير الدار: أحمد مكّي

تليفون الدار: 01155799321

بريد: للتواصل: startpublishing372@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر ©

وأي اقتباس، أو تقليد أو إعادة طبع أو نشر دون موافقة كتابية، يُعرض صاحبه للمساءلة القانونية؛ أما حقوق الملكية الفكرية والآراء والمادة الواردة في الكتاب فهي خاصة بالكاتب فقط لا غير.

مقدمة الكتاب:

الحمدُ لله الذي أنزلَ على عبده الكتابَ ولم يجعلْ له عِوَجًا، والصلاةُ والسلامُ على من بُعثَ ليكونَ للناسِ هاديًا وسراجًا منيرًا، سيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، الذي قال: «الذي يقرأ القرآن وهو ماهرٌ به مع السفرة الكرام البررة».

أَمَّا بعد...

فإن تلاوةَ القرآن الكريم ليست مجرد نُطقٍ للحروف، بل هي أمانةٌ تُقَلَّتْ إلينا بالتواتر، جيلًا بعد جيل، كما نزل بها الروحُ الأمينُ على قلب النبي ﷺ. ومن هنا كان «علمُ التجويد» هو الميزانُ الذي يضبط هذه الأمانة، ويصون اللسانَ عن الخطأ في كتاب الله.

لماذا هذا الكتاب؟

لقد وُضع هذا الكتاب ليكون معينًا لكل مسلمٍ يرجو إتقانَ تلاوةِ كتابِ ربِّه، ولكنه يخشى تعقيدَ المصطلحات أو كثرةَ التفريعات. لقد تعمَّدْتُ في «سُلمِ الإتقانِ في تجويد القرآن» أن يكون: سهلًا ميسرًا: يخاطب المبتدئين بكلماتٍ قريبةٍ إلى الأفهام.

تطبيقًا: لا يكتفي بالشرح، بل يفيض بالأمثلة القرآنية المتنوعة.

وقائياً: ينبهك على «الأخطاء الشائعة» التي يقع فيها الكثيرون؛ لتتجنبها من البداية.

تفاعلياً: يضع بين يديك اختباراتٍ وأسئلةً لتقيس مدى استيعابك لكل باب.

وقد تضمّن هذا الكتاب خمسة أبوابٍ رئيسية:

الباب الأول: فضل تلاوة القرآن الكريم والترغيب فيه، ويحتوي على فصلين:

الفصل الأول: فضائل تلاوة القرآن الكريم.

الفصل الثاني: آداب تلاوة القرآن الكريم.

الباب الثاني: مبادئ علم التجويد، ويحتوي على فصلين:

الفصل الأول: مبادئ علم التجويد، واللعن في القراءة، ومراتب القراءة.

الفصل الثاني: أحكام الاستعادة والبسمة.

الباب الثالث: باب مخارج الحروف.

الباب الرابع: باب صفات الحروف، ويحتوي على فصلين:

الفصل الأول: الصفات اللازمة للحرف.

الفصل الثاني: الصفات العارضة للحرف.

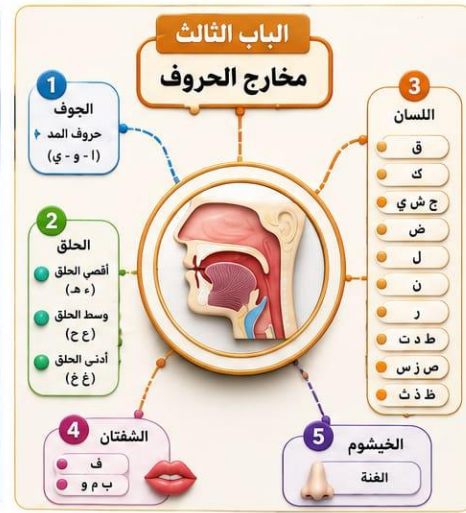
الباب الخامس: باب حسن البيان (الوقف والابتداء).

تذكّر دائماً: أن العلمَ بالتعلّم، والإتقانَ بالتلقّي، فاجعل هذا الكتاب مفتاحاً لك،
واحرص على عرض قراءتك على شيخٍ أو معلّمٍ متقن.

وختاماً... أسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع
به كلّ من قرأه أو علّمه، وأن يجعله حُجَّةً لنا لا علينا يوم نلقاه.

المؤلف / عمر ثروت العازي

مقرئ القراءات العشر المتواترة



الباب الأول: فضل تلاوة القرآن الكريم والترغيب فيه

ويحتوي على فصلين:

الفصل الأول: فضائل تلاوة القرآن الكريم.

الفصل الثاني: آداب تلاوة القرآن الكريم.

الفصل الأول: فضائل تلاوة القرآن الكريم:

- مضاعفة الحسنات: قال النبي ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: الم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف».

- شفاعة القرآن: يأتي القرآن يوم القيامة شافعاً لأصحابه الذين يقرؤونه ويعملون به.

- رفع الدرجات في الجنة: يُقال لصاحب القرآن يوم القيامة: «اقرأ وارق ورّتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها».

- رفقة الملائكة: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة».

- أجر قراءة القرآن رغم المشقة: من يقرأ القرآن بصعوبة ويتتبع فيه، فله أجران: أجر القراءة وأجر المشقة.

- الطمأنينة والبركة: يمنح القلب راحةً وسكينةً، ويجلب البركة في الرزق والعمر.

- سبب لنيل رضا الله: تدبّر القرآن والعمل به هو السبيل لرضا الله في الدنيا والآخرة.

الفصل الثاني: آداب تلاوة القرآن الكريم

تلاوة القرآن الكريم عبادةٌ وقُربةٌ إلى الله؛ ولذلك وضع العلماء جملةً من الآداب التي ينبغي للقارئ أن يتحلّى بها؛ لتعظيم شعائر الله ونيل البركة الكاملة من القراءة. تنقسم هذه الآداب إلى آدابٍ باطنةٍ (تتعلق بالقلب) وآدابٍ ظاهرةٍ (تتعلق بالهيئة والعمل).

أولاً: الآداب الباطنة (أعمال القلوب)، وهي الأساس الذي يجعل للتلاوة أثراً في النفس والعمل:

- **الإخلاص:** أن يقصد القارئ بتلاوته وجه الله تعالى، لا رياءً ولا طلباً لسمعةٍ أو ثناء.

- **حضور القلب:** التخلّي عن حديث النفس والتركيز التام فيما يقرأ؛ ليكون القلب وعاءً لكلام الله.

- **التدبر:** إعمال العقل في فهم معاني الآيات، لقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلَفْزَةً أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ۝﴾ [محمد: ٢٤].

- **التأثر:** أن يتفاعل القلب مع الآيات؛ فيستبشر عند ذكر الجنة، ويخاف عند ذكر النار، ويسبح عند ذكر تنزيه الله.

- **التعظيم:** استشعار عظمة المتكلم سبحانه وتعالى، وأن هذا الكلام صفة من صفاته العليا.

ثانيًا: الآداب الظاهرة (الهيئة والعمل)، وهي التي تعين القارئ على الخشوع والوقار:

- **الطهارة:** يُستحب للقارئ أن يكون على طهارة كاملة (وضوء)، وهو واجب عند مسّ المصحف الورقي عند جمهور العلماء.

- **السواك وتنظيف الفم:** تطيب الفم قبل القراءة؛ لأنه طريق القرآن.

- **استقبال القبلة:** الجلوس بخشوع ووقار في مكان طاهر، واستقبال القبلة إن تيسر ذلك.

- **الاستعاذة والبسملة:** البدء بالاستعاذة لطرد الشيطان، ثم البسملة في أوائل السور.

- **التجويد والترتيل:** القراءة بتمهّل وعدم العجلة، مع الالتزام بأحكام التجويد.

- **تحسين الصوت:** تزيين الصوت بالقرآن من غير تكلفٍ يُخرج الحروف عن طبيعتها.

- **سجود التلاوة:** السجود عند المرور بآية فيها سجدة، وهو سنة مؤكدة.

- **السكينة والوقار:** اجتناب الضحك أو العبث أو الحديث الجاني أثناء القراءة إلا للضرورة.

ثالثًا: آداب الختم وما بعد القراءة:

- **الدعاء:** يُستحب الدعاء بعد ختم القرآن أو الانتهاء من الورد اليومي؛ فإنه وقتٌ تُرجى فيه الإجابة.

- **العمل بما قُرئ:** وهو الثمرة الحقيقية؛ فالتلاوة وسيلة، والعمل هو الغاية.

- **تعاهد القرآن:** الالتزام بورده يوميًّا ثابت حتى لا يُنسى القرآن؛ فالمحافظة عليه أشد من المحافظة على الإبل في عُقلها.

الباب الأول

فضل تلاوة القرآن والتغيب فيه

قال النبي ﷺ:

«من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: ألم حرف،
ولكن ألف حرف، ولا حرف، وميم حرف»

(رواه الترمذي)

أولاً: فضائل تلاوة القرآن



ثانياً: آداب تلاوة القرآن

آداب ظاهرة (هيئة وسلوك)	آداب باطنة (أعمال القلوب)	آداب الختم وما بعد القراءة
1 الطهارة والوضوء. 2 السواك وتنظيف الفم. 3 استقبال القبلة. 4 الاستعاذة بالبسملة. 5 التجويد والترتيل. 6 تحسين الصوت. 7 سجود التلاوة. 8 السكينة والوقار.	1 الإخلاص لله تعالى. 2 حضور القلب. 3 التدبر في الآيات. 4 التأثر بالآيات. 5 التعظيم لشأن القرآن.	1 الدعاء بعد القراءة. 2 العمل بما قرئ. 3 تعاهد القرآن والمحافظة عليه.

تذكر دائماً

أن العلم بالتعلم، والإتقان بالتطبيق،
فاجعل تلاوتك مفتاحاً لك،
وأحرص على عرض قراءتك
على شيخ أو معلم متقن.

خيركم من تعلم
القرآن وعلمه
(رواه البخاري)

قال تعالى:
﴿إِنَّهُ هَدَى لِلْمُتَّقِينَ﴾
(البقرة: 2)

أجعل القرآن
رفيق دربك
في الدنيا والآخرة

الباب الثاني: مبادئ علم التجويد

علم التجويد من أشرف العلوم؛ لتعلُّقه بكلام الله عز وجل، وهو الميزان الذي يضبط القراءة ويحمي اللسان من الخطأ. وضعه العلماء بناءً على عشرة مبادئ أساسية (مبادئ الفن العشرة) لتسهيل تصوّره على المتعلّم.

الفصل الأول: مبادئ علم التجويد

1- حدُّه (تعريفه):

لغة: التحسين، يقال: «جَوَّدت الشيء»، أي جعلته جيدًا حسنًا.

اصطلاحًا: هو إخراج كل حرفٍ من مخرجه الصحيح مع إعطائه حقه ومستحقّه.

حق الحرف: هي صفاته الذاتية اللازمة التي لا تفارقه (كالجهر والاستعلاء).

مستحق الحرف: هي الصفات العارضة التي تنشأ بسبب مجاورة الحروف لبعضها (كالإدغام، والإخفاء، والمد).

2- موضوعه: الكلمات القرآنية؛ حيث يبحث العلم في كيفية النطق بأحرفها

وإتقان مخرجها وصفاتها.

3- ثمرته (فائدته):

- صون اللسان عن اللحن: واللحن هو الخطأ في كتاب الله.

- نيل رضا الله: بقراءة القرآن كما أنزل على النبي ﷺ.

- تحقيق الخشوع: فالتدبر يبدأ من القراءة الصحيحة المتزنة.

4. فضله: هو من أفضل العلوم وأشرفها على الإطلاق؛ لتعلقه المباشر بكلام رب العالمين، فالشرف يُستمد من شرف الموضوع.

5. نسبته: هو أحد العلوم الشرعية المتعلقة بالقرآن الكريم، وهو علم مستقل بذاته وقواعده، وإن كان يرتبط بعلم القراءات ارتباطاً وثيقاً.

6. واصله:

- من الناحية العملية (التطبيقية): هو النبي محمد ﷺ، حيث تلقاه عن جبريل عليه السلام، وتلقاه الصحابة عن النبي، وهكذا وصل إلينا بالتواتر.

- من الناحية النظرية (القواعد والتدوين): اختلف العلماء في أول من دونه كقواعد، قيل: الخليل بن أحمد الفراهيدي، وقيل: أبو عبيد القاسم بن سلام، وقيل: أبو الأسود الدؤلي.

7. اسمه: علم التجويد.

8. استمداده: مستمد من كيفية قراءة رسول الله ﷺ، التي نقلها عنه الصحابة، ثم التابعون، ثم أئمة القراءات بإسناد متصل إلى يومنا هذا.

9. حكم الشارع فيه (الحكم الفقهي):

ينقسم الحكم إلى جانبين:

- الجانب النظري (معرفة القواعد): حكمه فرض كفاية؛ إذا قام به البعض سقط عن الباقين.

- الجانب العملي (التطبيق عند القراءة): حكمه فرض عين على كل مسلم ومسلمة يقرأ القرآن، بحيث يقرأ قراءةً صحيحةً خاليةً من اللحن الجلي (الذي يغير المعنى أو الإعراب).

10-مسائله: هي القواعد والقضايا الكلية التي يُبحث فيها، مثل: أحكام النون الساكنة والتنوين، أحكام المدود، مخارج الحروف، صفات الحروف، وأحكام الوقف والابتداء.

اللحن في القراءة، ومقصوده، وحكمه:

يُعد اللحن في علم التجويد هو الخطأ أو الميل عن الصواب عند تلاوة القرآن الكريم، وينقسم هذا الخطأ إلى نوعين رئيسيين يختلفان في الحكم والدرجة:

1. اللحن الجلي (الخطأ الظاهر):

هو خطأ يطرأ على الألفاظ ويُخلّ بمبنى الكلمة، وتُسمّى «جليًا» لأنه ظاهر يشترك في معرفته علماء القراءات وغيرهم.

صوره:

- تغيير حركةٍ بحركة: مثل ضم التاء في «أُنعِمْتُ» لتصبح «أُنعِمْتُ» (وهذا يغيّر المعنى تمامًا).

- إبدال حرفٍ بحرف: مثل إبدال الصاد سيناً في «عَصِي» لتصبح «عَسَى».

- زيادة حرفٍ أو حذفه: مثل إطالة الحركة حتى يتولد منها حرف مد.

حكمه: حرام، يأثم القارئ بفعله إذا كان عامداً أو مقصّراً في التعلم؛ لأنه يُفسد اللفظ وقد يغيّر المعنى.

2. اللحن الخفي (الخطأ المستتر):

هو خطأ يطرأ على الألفاظ ويُخلّ بعرف القراءة (قواعد التجويد) دون أن يُخرج الكلمة عن مبناها، وسمّي «خفياً» لأن الغالب لا يعرفه إلا المختصون المهرة.

صوره:

- ترك الغنة في الميم أو النون المشددتين.

- قصر المد الواجب أو تطويل المد الطبيعي زيادةً عن حدّه.

- عدم المساواة بين مقادير المدود أو الغنن في الآية الواحدة.

- ترك الإخفاء أو الإظهار أو الإقلاب.

حكمه: مكروه ومعيب عند أهل الفن، وقيل: يحرم إذا كان على سبيل الاستهتار أو ترك التعلم بالكلية، بينما يُعذر فيه المبتدئ في طور التعلم.

مراتب القراءة:

هي السرعات التي يجوز للقارئ أن يقرأ بها القرآن الكريم، وكلها جائزة بشرط الحفاظ على قواعد التجويد كاملة، وهي ثلاث مراتب مشهورة:

1. التحقيق: وهو القراءة بتؤدةٍ وطمأنينة، مع إعطاء كل حرفٍ حقه ومستحقه من المخارج والصفات، ومدّ المدود وتوفية الحركات، وهي المرتبة المستحبة في مقام التعليم.

2. الحدر: وهو القراءة بسرعةٍ مع مراعاة أحكام التجويد بدقة (عدم دمج الحروف أو إسقاط الغنن والمدود)، وتُستخدم غالبًا في مراجعة الحفظ وكثرة التلاوة.

3. التدوير: وهو مرتبة متوسطة بين التحقيق والحدر (سرعة متوسطة)، وهي الأكثر شيوعًا في الصلاة والتلاوات المعتادة.

ملاحظة: يجمع هذه المراتب الثلاث مصطلح «الترتيل»، فهو صفة لازمة لكل

المراتب، لقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ۝﴾ [الزُّلَّي: ٤].

الفصل الثاني: أحكام الاستعاذة والبسملة

أولاً: أحكام الاستعاذة

الاستعاذة: هي قول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

حكمها: مستحبة عند جمهور العلماء (وقيل: واجبة) عند البدء بالقراءة.

محلها: قبل الشروع في القراءة.

حالات الجهر والإسرار بها:

- **يُجهر بها:** في مقام التعليم، أو إذا كان القارئ يقرأ جهراً وهناك من يستمع له.

- **يُسَرّ بها:** في الصلاة (سواء كانت سرية أو جهرية)، أو إذا كان يقرأ منفرداً، أو إذا كان يقرأ في جماعة ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة.

ثانياً: أحكام البسملة

البسملة: هي قول: «بسم الله الرحمن الرحيم».

حكمها: واجبة عند البدء بأوائل السور (عدا سورة التوبة)، وجائزة في أجزاء السور (وسط السورة).

حالات اقتزان الاستعاذة بالبسملة بأول السورة:

عند البدء بسورة (ما عدا التوبة)، يجوز للقارئ أربعة أوجه، وكلها صحيحة:

- قطع الجميع: (الوقف على الاستعاذة، ثم الوقف على البسملة، ثم البدء بالسورة).

- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: (الوقف على الاستعاذة، ثم وصل البسملة بأول السورة).

- وصل الأول بالثاني وقطع الثالث: (وصل الاستعاذة بالبسملة، ثم الوقف والبدء بالسورة).

- وصل الجميع: (وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة جملة واحدة).

حالات البسملة بين سورتين:

عند الانتهاء من سورة والبدء في السورة التي تليها (مثلاً الفاتحة والبقرة)، يجوز ثلاثة أوجه فقط:

- قطع الجميع: الوقف على نهاية السورة السابقة، والوقف على البسملة، ثم البدء بالسورة الجديدة.

- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: الوقف على السورة السابقة، ثم وصل البسملة بأول السورة الجديدة.

- **وصل الجميع:** وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة الجديدة.

• **الوجه الممنوع:** (وصل السورة السابقة بالبسملة والوقف عندها)؛ لأن البسملة جُعِلَتْ لأوائل السور لا لأواخرها.

ثالثًا: حالة سورة «التوبة» (براءة):

تتفرد سورة التوبة بخصوصية، وهي عدم وجود بسملة في أولها، وللقارئ وجهان عند البدء بها:

قطع الجميع: الاستعاذة ثم البدء بالسورة مباشرة.

الوصل: وصل الاستعاذة بأول السورة.

أما إذا كنت تصل نهاية سورة «الأنفال» ببداية «التوبة»، فلك ثلاثة أوجه:

- **الوقف:** الوقف على آخر الأنفال مع التنفّس، ثم البدء بالتوبة.

- **السكت:** سكتة لطيفة بدون تنفّس بين السورتين.

- **الوصل:** وصل آخر الأنفال بأول التوبة مع مراعاة حكم الإقلاب (لأن آخر

الأنفال «عليهم» وأول التوبة «براءة»).

هذه الأحكام هي مدخلك العملي لضبط القراءة والالتزام بآداب التلاوة.



اختبر إتقانك

السؤال الأول: اذكر حكم التجويد العملي لمن أراد أن يقرأ القرآن الكريم؟

السؤال الثاني: ما اللحن وأقسامه، وبين حكم كل قسم؟

السؤال الثالث: ما حكم البسملة في أوائل السور؟ وما حكمها في أواسط السور؟

ما الأوجه الجائزة للبسملة بين السورتين؟ ما الأوجه الجائزة بين الأنفال وبراءة؟

الباب الثالث: باب مخارج الحروف (أين يسكن الحرف؟)

يُعَدُّ بابُ مخارجِ الحروفِ أساسَ إتقانِ التلاوة؛ إذ به يُعرَفُ الموضعُ الصحيحُ لخروجِ كلِّ حرفٍ، فيتميَّزُ عن غيره، ويسلمُ اللسانُ من الخطأ. وفي هذا الباب نتعرَّفُ على مخارجِ الحروفِ بأسلوبٍ مبسَّطٍ، مع ذكر الأخطاء الشائعة التي يقع فيها القارئ.

تنقسم المخارج إلى مخارج عامة ومخارج خاصة.

المخارج العامة خمسة، يتفرع منها سبعة عشر مخرجًا خاصًا على الرأي الراجح.

1. الجوف (المخرج المقدَّر):

هو الخلاء الواقع داخل الفم والحلق، فهو ليس نقطةً محددةً تضغط عليها بلسانك، بل هو مساحةٌ فارغة يمر بها الهواء.

حروفه: حروف المد الثلاثة (الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها).

تنبيه: هذه الأصوات تنتهي بانتهاء الهواء.

2. الحلق:

وفيه ثلاثة مخارج خاصة لستة حروف:

أقصى الحلق (الأبعد عن الفم): يخرج منه (الهمزة، الهاء).

وسط الحلق: يخرج منه (العين، الحاء).

أدنى الحلق (الأقرب للفم): يخرج منه (الغين، الخاء).

3. اللسان (أكبر المخارج):

وفيه عشرة مخارج خاصة لثمانية عشر حرفاً، مقسّمة كالتالي:

أقصى اللسان:

القاف: أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى (المنطقة الرخوة).

الكاف: أسفل مخرج القاف قليلاً (بين المنطقة الرخوة والصلبة).

وسط اللسان:

هو الحيز الواقع في منتصف اللسان وما يقابله من الحنك الأعلى (سقف الفم

الصلب).

تخرج منه (الجيم، الشين، الياء غير المدية)، وتُجمع في كلمة «جيش».

حافتا اللسان:

الضاد: من إحدى حافتي اللسان أو كليتهما مع ما يحاذيهما من الأضراس العليا.

اللام: من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه.

طرف اللسان:

النون: من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا (تحت مخرج اللام قليلاً).

الراء: قريب من مخرج النون، ولكن أدخل إلى ظهر اللسان.

الطاء، الدال، التاء: من رأس طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.

الصاد، الزاي، السين: من رأس طرف اللسان مع ما فوق الثنايا السفلى (تسمى حروف الصفير).

الظاء، الذال، الثاء: من رأس طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

4. الشفتان:

وفيهما مخرجان لأربعة حروف:

بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا: يخرج منه حرف (الفاء).

الشفتان معًا: يخرج منهما (الباء، الميم، الواو غير المدية).

تنطبق الشفتان في الباء والميم، وتستديران في الواو.

5. الخيشوم (تجويد الأنف):

يخرج منه صوت «العنة» فقط (المصاحب للنون والميم).

نصيحة: لمعرفة مخرج أي حرف، قم بتسكينه، وأدخل عليه همزة وصلٍ مفتوحة، وحيث ينقطع الصوت فذاك هو المخرج (مثلاً: أب، أذ، أق).

بعد أن عرفنا أين يسكن كل حرف (المخرج)، من المهم جداً أن نعرف **كيف** «يضلّ» اللسان طريقه أحياناً. الأخطاء في المخارج قد تُغيّر معنى الكلمة تماماً (مثل تحويل «عسى» إلى «عصى»).

إليك قائمة بالأخطاء الشائعة، مقسّمة حسب مناطق الخروج:

1. أخطاء حروف الحلق:

الهمزة (ء):

- تسهيلها (جعلها كالهاء أو الألف اللينة): البعض يضعف في إخراجها من أقصى الحلق، فتخرج **باهتة** تشبه الهاء (مثل: «يا أيها» تُنطق «يا هـيها») أو كالألف المدية.

العلاج: إحكام غلق الأوتار الصوتية في مخرجها بأقصى الحلق.

- **تفخيمها لمجاورة مفخّم:** وهو خطأ متكرر جدًّا، مثل كلمات (أصحاب، أغنى، أطاعوا، الله)، حيث يميل القارئ لتفخيم الهمزة لتناسب الصاد أو الغين أو الطاء. العلاج: الهمزة مرققة دائميًّا، فيجب البدء بترقيقها (أ، وليس آ)، ثم الانتقال للمفخّم.

العين (ع):

- تسهيلها حتى تشبه الهمزة؛ فالبعض ينطقها ضعيفةً جدًّا من أقصى الحلق، فتخرج قريبةً من الألف أو الهمزة (مثل: «المين» بدلًا من «العالمين»). العلاج: إرجاع لسان المزمار إلى الخلف قليلًا لضبط المخرج في وسط الحلق.

الحاء (ح):

- تحويلها إلى هاء (هـ): وهو الخطأ الأكثر شيوعًا، حيث يضعف القارئ في إخراجها من وسط الحلق، ويهبط بها إلى أقصى الحلق (مخرج الهاء)، فتخرج باهتةً، مثل كلمة (الرحمن) تُنطق (الرهمن).

العلاج: التأكيد من «حصر» الصوت في وسط الحلق (تحت مخرج الحاء والغين، وقبل مخرج الهمزة والهاء).

الغين (غ):

ليست من حروف القلقلة؛ فالخطأ هو تحريك المخرج عند سكونها (مثل: يَغشى)، والصواب هو «تمطيط» زمن الصوت قليلاً ليجري بهدوء.

2. أخطاء حروف اللسان (الأكثر شيوعاً):

- القاف (ق):

قلبها إلى (G) كما في العامية، أو نطقها كالكاف (أقصى اللسان مع الجزء الصلب بدلاً من الرخو).

- الضاد (ض):

وهو أصعب مخرج، والخطأ الشائع هو قلبها دالاً مفخمة (الاعتماد على طرف اللسان بدلاً من حافته).

- الطاء (ط):

نطقها تاءً مفخمة (ترك فرجة في المخرج)، والصواب إصاق طرف اللسان بأصول الثنايا العليا بقوة.

-الصاد (ص):

نطقها سيناً مفخمة، والفرق أن الصاد تحتاج إلى استعلاء أقصى اللسان.

- الذال، والثاء، والظاء:

أكبر خطأ هو عدم إخراج طرف اللسان فيها، فتتقلب (الذال → زاي)، و (الثاء → سين)، و (الظاء → زاي مفخمة).

- الراء (ر):

تكرارها بشكل مبالغ فيه (الارتعاد الزائد)، أو نطقها بطريقة لثغاء (كالواو).

3. أخطاء الشفتين:

- الفاء (ف):

تفخيمها لمجاورة مفخّم، مثل (فَقْد) أو (فَصَبَّ)، حيث يميل البعض لتفخيمها لتناسب القاف أو الصاد.

- الواو (و):

عدم ضم الشفتين جيّدًا (اعتراض المخرج)، مما يجعلها تميل نحو الألف الممالة.

- الميم (م):

تقليل الغنة فيها أو كتم الصوت تمامًا، خاصةً عند الوقف عليها.

4. أخطاء عامة (الجوف والخيشوم):

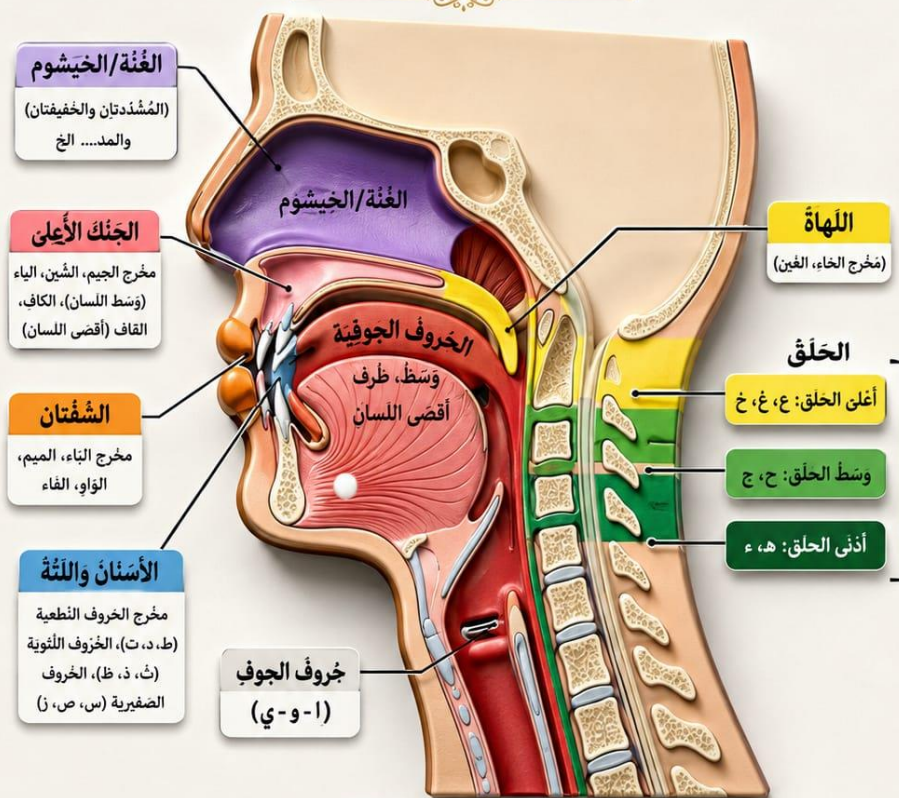
الخيشمة (الغنة الزائدة):

إخراج صوت حروف المد (ا، و، ي) من الأنف، وهذا خطأ شائع جدًّا؛ فحروف المد تخرج من التجويف الفموي (الجوف) فقط.

نصيحة ذهبية:

معظم أخطاء المخارج سببها «الكسل العضلي» أو التأثير باللهجة الدارجة. التدرّب على نطق الحرف ساكنًا أمام المرأة يحل 80% من هذه المشكلات.

لَوْحَةٌ شَامِلَةٌ لِمَخَارِجِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ



خُلَاصَةُ الْمَخَارِجِ

الغنة/الخيشوم (المشدتان والخفيفتان) والمد... الخ	الجهك الأعلى الجيم، الشين، الباء (وسط اللسان)، الكاف، القاف (أقصى اللسان)	الشفتان الباء، الميم، الواو، الفاء	الأسنان واللثة النطعية (ط، د، ت)، اللتوية (ث، ذ، ظ)، الضفيرة (س، ص، ز)	الخروف الجوفية وسط، طرف أقصى اللسان	الجهك الهاء، الغين	الحلق أعلى: ع، غ، خ وسط: ح، ج، هـ أدنى: هـ، ء	خروف الجوف (ا-و-ي)

A4
210 x 297 mm

إِتْقَانُ التَّلَاوَةِ - فَهْمُ الْمَخَارِجِ - سَلَامَةُ اللِّسَانِ

300 DPI
CMYK

الباب الثالث

باب مخارج الحروف

— أين يسكن الحرف؟ —

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ
قُرْآنًا عَرَبِيًّا
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

هي المواضع التي يخرج منها الحرف عند النطق به.
معرفة المخارج أساس صحة التلاوة، وتمييز الحروف بعضها من بعض.

أمثلة

• قَالَ • قُولُوا • قِيلَ

تنتهي هذه الأصوات بانتهاء الهواء.

1 الجوف

في الخلاء الواقع داخل الفم والحلق.

حروفه (حروف المد الثلاثة):

ا | مفتوح قبلها
و | مضموم قبلها
ي | مكسور قبلها

2 الحلق

وفيها ثلاثة مخارج خاصة

أقصى الحلق
(الأبعد عن القم)
ع • هـ
(الهمزة، الهاء)

وسط الحلق
ح • ج
(العين، الحاء)

أدنى الحلق
(الأقرب للفم)
غ • خ
(الغين، الخاء)

3 اللسان

أكبر المخارج وفيه 10 مخارج خاصة بـ 18 حرفاً

أقصى اللسان
ق • ك
(القاف، الكاف)

وسط اللسان
ج • ش • ي
(السيم، الشين، الياء غير المدية)

حافتا اللسان
ض • ل
(الضاد، اللام)

طرف اللسان
ز • ر
(الزاي، الراء)

ط • د • ت
(الطاء، الدال، التاء)

ص • ز • س
(الصاد، الزاي، السين)

ظ • ذ • ث
(الظاء، الذال، الثاء)

طريقة معرفة المخرج

اسكن الحرف، وأدخل عليه همد وصل (صل)، ثم انطق، حيث ينقطع الصوت أنشوع المخرج، فمميّز الحرف.

4 الشفتان

وفيها مخرجان

ف بطن الشفة السفلى مع أطراف اللسان العليا (الفاء)

ب م الشفتان معاً (الباء، الميم، الواو غير المدية)

5 الخيشوم
(تجويف الأنف)

مخرج واحد يخرج منه صوت الغنة (النون والميم المشدتان، والساكتتان)

أهمية معرفة المخارج

✓

صون اللسان من الخطأ في كتاب الله.

✓

تمييز الحروف وتفريق المتشابه منها.

★

إتقان التلاوة كما أنزلها الله تعالى.

♥

تعظيم كلام الله وإتياع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

أخطاء شائعة في المخارج

- ✗ قلب الحروف لمخرج غيرها.
- ✗ تفخيم المرقق وترقيق المفخم.
- ✗ إهمال صفات الحروف.
- ✗ عدم إخراج الحرف من مخرجه الصحيح.

أمثلة سريعة للتطبيق

الجوف

قال، قُولُوا، قيل

الحلق

غافر، خلق

اللسان

قلب، نصر، ضال

الشفتان

فوق، بسم، يوم

الخيشوم

من، إن، آمين

تذكر دائماً

التدرب أمام المرأة، والاستماع للقراء المتقنين، والإكثار من القراءة الصحيحة.

القاعدة الذهبية

كل الفأفة له منزل، فأجعله في موضعه الصحيح.

اختبر إتقانك

إليك مجموعة متنوعة وشاملة من التمارين التطبيقية على باب المخارج، مقسّمة إلى مستويات لتختبر مدى استيعابك:

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

1. عدد المخارج العامة (الرئيسية) للحروف العربية هو: (3 - 5 - 17).
2. مخرج «الجوف» هو مخرج: (مقدّر - محقق - مجهور).
3. الحروف (أ، هـ، ع، ح، غ، خ) تُسمى حروف: (اللسان - الشجر - الحلق).
4. مخرج القاف هو: (أقصى اللسان - وسط اللسان - طرف اللسان).
5. ((الخيشوم)) هو مخرج ل: (النون والميم - الغنة - حروف المد).

السؤال الثاني: ضع علامة (✓) أو (X):

1. مخرج اللام هو أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه. ()
2. الياء المدية تخرج من وسط اللسان. ()
3. الهمزة والهاء يخرجان من أدنى الحلق. ()
4. حروف الصفير هي (ص، ز، س). ()
5. مخرج الضاد يكون من حافة اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا. ()

السؤال الثالث: صل الحرف بمخرجه الخاص الدقيق:

1. الطاء (ط) () رأس طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى.
2. الغين (غ) () رأس طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.
3. الصاد (ص) () رأس طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.
4. الظاء (ظ) () أدنى الحلق.
5. الفاء (ف) () بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.

رابعاً: الامتحان التطبيقي (استخراج من الآيات):

اقرأ الآية التالية واستخرج منها ما يلي:

قوله تعالى: ﴿وَمِنْ عَآيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ

وَالْوَنَكُمَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾﴾ [الزوم : ٢٢].

1. حرفاً يخرج من أقصى الحلق.
2. حرفاً يخرج من أدنى الحلق.
3. حرفاً يخرج من حافة اللسان.
4. حرفاً يخرج من وسط اللسان.
5. حرفاً يخرج من الشفتين.

الباب الرابع: صفات الحروف (اللازمة والعارضة)

اعلم أن للحروف صفات تُميّزها، وهي تنقسم إلى قسمين رئيسيين:

الصفات الذاتية (اللازمة):

وهي الصفات المتأصلة في ذات الحرف التي لا تنفك عنه أبداً بأي حالٍ من الأحوال (كالاستعلاء، والهمس، والشدة)؛ فإن فُقدت هذه الصفة، اختلّ صوت الحرف أو تحوّل إلى حرفٍ آخر.

الصفات العارضة:

هي الصفات التي تعرض للحرف في حالاتٍ معينة بسبب مجاورته لغيره، وتفارقه في حالاتٍ أخرى (كالتفخيم والترقيق، والمد، والإدغام)؛ فإن ذهبت هذه الصفة، بقي الحرف صحيحاً في ذاته، لكنه فقد «زينة» الأداء وجماله.

الفصل الأول: (الصفات اللازمة للحرف)

تُقسم صفات الحروف اللازمة إلى قسمين رئيسين:

صفات لها ضد (وعدها عشر صفات)، وصفات لا ضد لها (وعدها سبع صفات مشهورة).

أولاً: الصفات التي لها ضد (5 مقابل 5):

1. الهمس مقابل الجهر (جريان النفس):

الهمس: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج.

حروفه عشرة، مجموعة في: (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكْتُ).

الجهر: انحباس النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج.

حروفه: باقي الحروف الهجائية.

2. الشدة والرخاوة، وبينهما «التوسط» (جريان الصوت):

الشدة: انحباس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج.

حروفه ثمانية، مجموعة في: (أَجِدُّ قَطٍ بَكْتُ).

التوسط (البينية): عدم كمال جريان الصوت وعدم كمال انحباسه.

حروفه خمسة، مجموعة في: (لِنْ عُمَر).

الرخاوة: جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج.

حروفه: باقي الحروف.

3. الاستعلاء مقابل الاستفال (اتجاه الصوت):

الاستعلاء: ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، فيفخم الحرف.

حروفه سبعة، مجموعة في: (حُصَّ ضَعُطِ قِظْ).

الاستفال: انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى، فيرقق الحرف.

حروفه: باقي الحروف (ما عدا الراء واللام والألف في حالاتٍ خاصة).

4. الإطباق مقابل الانفتاح (انحصار الصوت):

الإطباق: تلاصق معظم اللسان بالحنك الأعلى (أقوى من الاستعلاء).

حروفه أربعة: (ص، ض، ط، ظ).

الانفتاح: تجافي اللسان عن الحنك الأعلى فلا ينحصر الصوت بينهما.

حروفه: باقي الحروف.

قاعدة: كل حرفٍ مطبقٍ هو مستعلٍ بالضرورة، وليس كل مستعلٍ مطبقًا.

5. الإذلاق مقابل الإصمات (سرعة النطق):

الإذلاق: خفة الحرف وسرعة النطق به لخروجه من دَلَق (طرف) اللسان أو الشفة.

حروفه ستة: (فَرَّ مِنْ لُبٍّ).

الإصمات: ثقل الحرف عند النطق به.

حروفه: باقي الحروف .

ثانيًا: الصفات التي لا ضد لها (الصفات المنفردة):

- **الصفير:** صوت زائد يشبه صوت الطائر، يخرج من بين الشايبا.

حروفه: (ص، ز، س).

- **القلقلة:** اضطراب في المخرج عند النطق بالحرف ساكنًا حتى يُسمع له نبرة

قوية.

حروفه خمسة: (قُطْبُ جَدِّ).

- **اللين:** إخراج الحرف بسهولة وعدم كلفة.

حرفاه: (الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما)، مثل: (بَيْتٌ، حَوْفٌ).

- **الانحراف:** ميل صوت الحروف عند خروجه لعدم كمال جريانه بسبب اعتراض اللسان طريقه.

حرفاه: (اللام والراء).

- **التكرير:** ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف (ويجب الحذر من المبالغة فيه).
حرفه: (الراء) فقط.

- **التفشي:** انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف.
حرفه: (الشين) فقط.

- **الاستطالة:** امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها.
حرفه: (الضاد) فقط.

ثالثًا: جدول «كيف تستخرج صفات أي حرف؟»

لكل حرف خمس صفات على الأقل من المتضادة، وقد تُضاف إليها صفة أو صفتان من المنفردة.

مثال تطبيقي: (حرف القاف):

هل هو من حروف (فتحته شخص سكت)؟ لا، إذن هو مجهور.

هل هو من حروف (أجد قط بكت)؟ نعم، إذن هو شديد.

هل هو من حروف (خص ضغط قط)؟ نعم، إذن هو مستعلٍ.

هل هو من حروف (ص، ض، ط، ظ)؟ لا، إذن هو منفتح.

هل هو من حروف (فر من لب)؟ لا، إذن هو مصمت.

هل له صفة منفردة؟ نعم، هو من حروف (قطب جد)، إذن هو مقلقل.

الفائدة من باب الصفات:

- التمييز بين الحروف المشتركة في المخرج (كالسين والصاد والزاي، وكالتاء والطاء والذال).

- تحسين لفظ الحروف الضعيفة والقوية.

- معرفة ما يُدغم وما لا يُدغم من الحروف (بمعنى: القوي لا يدغم في الضعيف إدغامًا كاملاً).

من قواعد اللغة والتجويد أن «القوي لا يدغم في الضعيف»:

الحرف الذي يمتلك صفات قوة (مثل الاستعلاء والإطباق)، إذا جاء قبل حرفٍ ضعيف، لا يمكننا إخفاء معالنه تمامًا.

المثال الشهير: كلمة (أَحَطْتُ).

الحرف الأول: طاء (قوية: مستعلية، مطبقة).

الحرف الثاني: تاء (ضعيفة: مستفلة، منفتحة).

النتيجة: لا تُدغم الطاء في التاء إدغامًا كاملاً (فلا نقول «أَحْتُ»)، بل تأتي بصفة الطاء أولاً (إطباق واستعلاء)، ثم تُخرج التاء. وهذا يُسمى «إدغامًا ناقصًا».

الأخطاء الشائعة التي يقع فيها القارئ:

1. أخطاء صفة الهمس والجهر (جريان وحبس النفس):

تحويل الحرف المهموس إلى مجهور: مثل نطق السين زايًا (مثل: «المستقيم») تُنطق «المزدقيم»، أو نطق التاء دالًا.

العلاج: التأكد من جريان الهواء مع الحروف المهموسة (فحثة شخص سكت).

تحويل الحرف المجهور إلى مهموس: مثل جريان النفس مع الغين فتصبح خاء، أو مع الجيم فتصبح كالشين.

العلاج: قوة الاعتماد على المخرج لمنع خروج الهواء.

2. أخطاء الشدة والرخاوة والتوسط (جريان وحبس الصوت):

قلقلة الحروف الرخوة الساكنة: مثل تحريك المخرج عند نطق الغين الساكنة (يَغشى) أو الشين (يَشربون).

العلاج: إطالة زمن الصوت في الحرف الرخو ليجري بسلاسة دون اضطراب المخرج.

بتر صوت حروف «لن عُمر»: حروف التوسط (لن عُمر) تحتاج زمنًا متوسطًا، والخطأ هو نطقها شديدةً مبتورةً (مثل الوقف على «العالمين» بتر النون فجأةً).
همس الكاف والتاء بشدة زائدة: المبالغة في همس الكاف والتاء الساكتين حتى يتحوّل الهمس إلى «سين» أو «صوت انفجاري» مزعج.

3. أخطاء الاستعلاء والاستفال (التفخيم والترقيق):

تفخيم المرقق لمجاورته مفحّمًا: وهو من أصعب الأخطاء؛ مثل تفخيم الميم في **(مُفَضِّلَة)** أو الياء في **(يُخَوِّضُونَ)** أو الهمزة في **(أَصْحَابُ)**.
العلاج: «تخليص الحروف»، أي إعطاء كل حرف صفته مستقلاً عما قبله وما بعده.

أخطاء في الصفات التي لا ضد لها:

أ. القلقللة (قطب جد):

تقطيئ صوت القلقللة: كأثما حرف متحرّك (مثل نطق «أحد» وكأثما «أحد»).
تقطيئ صوت القلقللة: كأثما حرف متحرّك (مثل نطق «أحد» وكأثما «أحد»).

همسُ القلقلَة: ختمُ صوتِ القلقلَة بهوائٍ (هَاءٍ)، والصوابُ أن ينتهي الصوتُ بانفتاحِ المخرجِ بقوةٍ دون هوائٍ.

ب. الصفيْرُ (س، ص، ز):

ضعفُ صوتِ الصفيْرِ: نتيجةُ عدمِ إحكامِ فرجةِ الأسنانِ، فيخرجُ الصوتُ باهتًا غير واضحٍ، خاصَّةً في «الصاد».

ج. التكرارُ:

المبالغةُ في تكرارِ الراءِ (الراءاتُ الكثيرةُ مثل: «الررررحمن»).

والصوابُ هو: إخفاءُ التكرارِ الزائدِ وحصرُ اللسانِ مرَّةً واحدةً أو مرَّتين على الأكثرِ.

د. الاستطالةُ (ض):

تحويلُ الاستطالةِ إلى قلقلَة: نطقُ الضادِ الساكنةِ كأَنَّها دالٌّ مفتحٌ (مثل: «أنقض» تُنطق «أنقض» بقلقلَة).

العلاجُ: دفعُ اللسانِ من الخلفِ إلى الأمامِ مع استمرارِ جريانِ الصوتِ طوالَ حافةِ اللسانِ.

الباب الرابع

صفات الحروف

تنقسم صفات الحروف إلى قسمين رئيسيين

صفات الحروف

صفات ذاتية لازمة أو عارضة
تتعلق بكل حرف عند النطق به
وترتبط في صوته دون خروجه.



فوائد دراسة صفات الحروف

- ✓ التمييز بين الحروف المتقاربة في المخرج
- ✓ تحسين النطق وصحة الأداء.
- ✓ معرفة قوة وضعف الحروف.
- ✓ معرفة أحكام الإدغام.
- ✓ صون اللسان من اللحن.

1 الصفات اللازمة (الذاتية)

لا تنفك عن الحرف أبداً في جميع أحواله.

أولاً: الصفات التي لها ضد (10 صفات)

1

الهمس

جريان النفس.
حروفه: (10):
ف ح ث هـ ش خ ص س ن ت

الجهر

انحباس النفس.
باقي الحروف
(18 حرفاً).

VS

الشدة ↔ التوسط (البينية) ↔ الرخاوة

الرخاوة

جريان الصوت.
باقي الحروف
(15 حرفاً)

التوسط (البينية)

لا يجرى الصوت كاملاً
ولا ينحبس تماماً.
حروفه: (5):
ل ن ع م ر

الشدة

انحباس الصوت.
حروفه: (8):
أ ع د ذ ق ك ب ت

VS

الاستعلاء ↔ الاستفال

الاستفال

انخفاض أقصى اللسان
عن الحنك الأعلى.
باقي الحروف
(ما عدا الراء واللام والألف).

الاستعلاء

ارتفاع أقصى اللسان
إلى الحنك الأعلى.
حروفه: (7):
خ ص ض ط ظ

VS

الإطباق ↔ الانفتاح

الانفتاح

تجافف اللسان عن
الحنك الأعلى.
باقي الحروف

الإطباق

التصاق معظم اللسان
بالحنك الأعلى.
حروفه: (4):
ص ض ط ظ

VS

فائدة: كل مطبق مستعمل. وليس كل مستعمل مطبقاً.

الإصمات

ثقل وبطء النطق.
باقي الحروف

VS

الإذلاق

خفة وسرعة النطق.
حروفه: (6):
ف ر م ن ل ب

ثانياً: الصفات التي لا ضد لها (7 صفات)

الصغير	القليلة	اللين	الانحراف	التكرير	التفشي	الاستطالة
صوت يشبه صغير الطائر.	اضطراب رمعي المسكون.	الواء والياء فيلهما غلغلة	ميل الصوت الصنكون	إبعاد رأس اللسان عند النطق بالراء.	انتشار الهواء في الفم	امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها
حروفه: ص ز س	حروفه: ق ط ب ج د	حروفه: ل و ي	حروفه: ل ر	حروفه: ر	حروفه: ش	حروفه: ض

كيف تستخرج صفات أي حرف؟



أشهر الأخطاء في الصفات اللازمة

- ✗ قلة أو زيادة القلقة في حروف اللقطة.
- ✗ ضعف الصغير في السين والراء والصاد.
- ✗ المبالغة في تكرير الراء.
- ✗ تحويل الهموس إلى مجهول أو العكس.
- ✗ تقديم الحروف المرفقة وترقيق المفخمة.
- ✗ قلقة الرخوة والهمس في حروف الشدة والجهر.

2 الصفات العارضة

تطراً على الحرف في حالات معينة.
بسبب مجاورة حرف آخر أو بزوال سببها.

تنقسم إلى خمسة مباحث:

1 التفتيح والترقيق



- تفتيح الحرف: امتلاء الفم بالصوت (تسمين أو تغليظ).
- ترقيق الحرف: عدم امتلاء الفم بالصوت. (تخفيف).

2 أحكام النون الساكنة والتنوين



- الإظهار الحلقى: عند حروف (6).
- الإدغام: عند حروف (6).
- الإقلاب: عند حرفين. (ب).
- الإخفاء الحقيقي: عند باقي الحروف (15).

3 أحكام الميم الساكنة



- الإظهار الشفوي: عند حرف واحد (ب).
- الإخفاء الشفوي: عند باقي الحروف.

4 حكم النون والميم المشدتين



- الغنة: في النون والميم المشدتين. (تحركتان).
- الإدغام: في حروف الإدغام (مع الغنة).

5 المدود



- المد الطبيعي: (2 حركتان).
- المد الفرعي: (2، 3، 4، 5 حركات).
- المد اللازم: (6 حركات).

تنبيه مهم

الصفات العارضة لا تغير ذات الحرف. بل تغير كيفية أدائه فقط.
فإذا زال السبب عادت الصفات الأصلية.



قال تعالى: ﴿وَرَبِّلِ الْفَرَّانِ تَرْيُّلًا﴾ [المزمل: 4]

اختبر إتقانك:

إليك مجموعة متنوعة وشاملة من التمارين التطبيقية على صفات الحروف اللازمة، مقسمة إلى مستويات لتختبر مدى استيعابك.

السؤال الأول: صح أم خطأ

1. الهمس هو جريان الصوت عند النطق بالحرف. ()
2. الشدة هي انحباس الصوت. ()
3. جميع الحروف فيها قلقله. ()
4. الاستعلاء يعني انخفاض اللسان ()
5. الإطباق من صفات القوة ()
6. الرخاوة تعني جريان الصوت. ()
7. الباء من حروف القلقله. ()
8. الصاد من حروف الاستفال. ()

السؤال الثاني: اختر الإجابة الصحيحة

- أي الحروف الآتية من حروف الهمس؟

- (أ) ب (ب) س (ج) د (د) ج

- حرفٌ من حروفِ الشِّدَّةِ:

أ) م ب) ك ج) ت د) ف

- حرفٌ مستعلٍ:

أ) س ب) خ ج) ب د) ن

- حرفٌ مُطَبَّقٌ:

أ) ط ب) ل ج) ر د) م

- حرفٌ فيه قلقلةٌ:

أ) ز ب) ق ج) و د) ي

السؤال الثالث:- فرِّق بين:

1. الهمس والجهر.

2. الشِّدَّة والرَّخاوة.

3. الاستعلاء والاستفال.

4. الإطباق والانفتاح.

السؤال الرابع:- ما الصفات التي لا ضدَّ لها؟ اذكرها مع أمثلة.

السؤال الخامس:- اجمع صفات الحروف التالية: (ق، س، ط، م، ر).

الفصلُ الثاني: (الصفاتُ العارضةُ للحرفِ)

وينقسمُ إلى خمسةٍ مباحثَ:

المبحثُ الأول: التفخيمُ والترقيقُ.

المبحثُ الثاني: أحكامُ النونِ الساكنةِ والتنوينِ.

المبحثُ الثالث: أحكامُ الميمِ الساكنةِ.

المبحثُ الرابع: حكمُ النونِ والميمِ المشددينِ.

المبحثُ الخامس: المدودُ.

المبحث الأول: التفخيم والترقيق

علمُ التجويدِ هو الفنُ الذي يُعطي كلَّ حرفٍ حَقَّهُ ومستحقَّهُ.

ومن أهمِّ مباحثه: مبحثُ التفخيم والترقيق، وهما صفتانِ عارضتانِ تلحقانِ بالحروفِ الهجائيةِ حسبِ سياقِها في الكلمةِ.

أولاً: التعريفاتُ الأساسيةُ

التفخيمُ (اصطلاحاً): سَمَنٌ يدخلُ على صوتِ الحرفِ عند النطقِ به، فيمتلئُ الفمُ بصدى الحرفِ، ويُسمَّى أيضاً (التسمين) أو (التغليظ).

الترقيقُ (اصطلاحاً): نُحُولٌ يدخلُ على صوتِ الحرفِ عند النطقِ به، فلا يمتلئُ الفمُ بصدى الحرفِ.

ثانياً: أقسامُ الحروفِ من حيثِ التفخيم والترقيق

تنقسمُ حروفُ الهجاءِ إلى ثلاثةِ أقسامٍ رئيسيةٍ:

1. حروفٌ مفخَّمةٌ دائماً (حروفُ الاستعلاء):

وهي سبعةُ أحرفٍ مجموعةٌ في عبارةٍ (حُصَّ ضَعُطِ قِطْ).

هذه الحروفُ لا تُرَفَّقُ أبداً مهما كانت حركتها، لكن قوَّةَ تفخيمِها تتفاوتُ حسبِ مراتبِ القوَّةِ.

مراتبُ التفخيم (حسب قوة الحرف وحركته):

- أ- المفتوح وبعده ألفٌ: مثل ﴿قَالَ، طَائِعِينَ﴾.
- ب- المفتوح وليس بعده ألفٌ: مثل ﴿لَقَدْ، طَبَعَ﴾.
- ت- المضموم: مثل ﴿قُتِلَ، طَبَعَ﴾.
- ث- الساكن: مثل ﴿وَيَقْطَعُونَ، مَطْلَعٍ﴾.
- ج- المكسور: وهو أقلُّها تفخيماً (تنبيه: لا يُرْفَقُ المكسور بل يظلُّ مفتوحاً تفخيماً نسيئاً)، مثل ﴿قِيلَ، صِرَاطٍ﴾.

2. حروف دائرة بين التفخيم والترقيق:

وهي ثلاثة أحرف: (الألفُ المديَّةُ، اللامُ في لفظِ الجلالة، الراء):

أ. **الألفُ المديَّةُ:** تتبع ما قبلها تفخيماً وترقيقاً: تُفخَّم إذا كان ما قبلها مفتوحاً:

﴿قَالَ، الصَّادِرِينَ﴾.

تُرَفَّق إذا كان ما قبلها مرفقاً: (السَّمَاء، كَانَ).

ب. **لامُ لفظِ الجلالةِ ﴿اللَّهُ﴾:**

التفخيم: إذا سُبقت بفتحٍ أو ضمٍّ ﴿قَالَ اللَّهُ، عَبْدُ اللَّهِ﴾.

الترقيق: إذا سُبقت بكسرٍ ﴿يَلَهُ، بِسْمِ اللَّهِ﴾.

ج. الراء (وهي الأكثر تفصيلاً):

أولاً: حالات تفخيم الراء (5 حالات): يجب تفخيم الراء في المواضع التالية:

أ- إذا كانت مفتوحة أو مضمومة: مثل ﴿رَحْمَةً، رَبَّنَا، رُزْقَنَا، كَفَرُوا﴾

ب- إذا كانت ساكنة وقبلها مفتوح أو مضموم: مثل ﴿مَرِيَمَ، الْقُرَيْيَةَ، الْقُرْآنَ، الْغُرَّةَ﴾.

ج- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض (موصولاً أو مفصلاً): مثل ﴿أَرْجِعِي، لِمَنْ أَرْتَضَى﴾.

د- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها «حرف استعلاء» غير مكسور في نفس الكلمة: (وهذا وقع في خمس كلمات في القرآن فقط): ﴿قِرْطَاسٍ، إِرْصَادًا، مِرْصَادًا، لِبَاسٍ مِرْصَادٍ، فِرْقَةٍ﴾.

هـ- إذا كانت ساكنة سكوناً عارضاً (لأجل الوقف) وقبلها ساكن غير الياء وقبله مفتوح أو مضموم: مثل ﴿وَالْعَصْرِ، النَّصْرِ، خُسْرِ، الْأُمُورِ﴾.

ثانياً: حالات ترقيق الراء (4 حالات): يجب ترقيق الراء في المواضع التالية:

أ- إذا كانت مكسورة: مثل ﴿رِزْقٌ كَرِيمٌ﴾.

ب- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي وليس بعدها حرف استعلاء: مثل ﴿فِرْعَوْنَ، مِرْيَةَ﴾.

ج- إذا كانت ساكنةً سكونًا عارضًا (لأجل الوقف) وقبلها ياءٌ مديةٌ أو لينّةٌ: مثل
(قَدِير، حَبِير، الحَيَّر).

د- إذا كانت ساكنةً سكونًا عارضًا وقبلها ساكنٌ وقبله مكسورٌ: مثل (السَّحَر)،
(الدَّكْر).

ثالثًا: حالات جواز الوجهين (التفخيم والترقيق):

أ- أن تكونَ الراءُ ساكنةً وقبلها كسرٌ أصليٌّ وبعدها حرفٌ استعلاءٍ مكسورٌ، كلمة
(فَزَق) في سورة الشعراء.

ب- أن تكونَ الراءُ ساكنةً وقفًا وقبلها حرفٌ استعلاءٍ ساكنٌ وقبل حرفِ
الاستعلاءِ حرفٌ مكسورٌ، مثل كلمة (مِصْر)، (الْقَطْرِ).

3. حروفٌ مرقّقةٌ دائمًا (حروفُ الاستفال):

وهي باقي حروفِ الهجاءِ بعد استثناءِ (خص ضغط قط) والألفِ واللامِ والراءِ.
تُنطقُ هذه الحروفُ بنحوٍ دائمٍ مهما كان موقعُها، مثل (الباء، التاء، الثاء،
السين... إلخ).

الأخطاء الشائعة التي يقع فيها القارئ:

- تأثر المرقق بالمفخم: إذا جاور حرف مفخم حرفاً مرققاً، يميل القارئ لتفخيم الكل. مثال: في كلمة «**خَلَقَ**»، قد يتم تفخيم اللام لتصبح «خَلَقَ» (بلام غليظة)، والصواب تخلص المرقق من المفخم.

- الألف تتبع ما قبلها: فإذا كان ما قبلها مفخماً فُحِّمَتْ، وإن كان مرققاً رُقِّقَتْ. الخطأ: تفخيم الألف بعد الحروف المرققة، مثل كلمة «**باطل**» أو «**التَّهَار**»، حيث يُفخِّم البعض الألف تأثراً بالطاء أو الراء المجاورة.

• لأم لفظ الجلالة (**الله**) تُفخَّم إذا سُبقت بفتح أو ضمٍّ، وتُرَقِّق إذا سُبقت بكسرٍ. الخطأ: ترقيقها بعد الفتح أو الضمِّ مثل: «**نَصْرُ اللهِ**»، أو تفخيمها بعد الكسر مثل «**بِالله**»، وهو خطأ شنيع يغيّر صفة اللام.

- المبالغة في ارتعاد رأس اللسان عند نطق الراء المشددة المفخمة (مثل: **صَحَّاحُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صحح** حتى تخرج كأثما عدة راءات).

- إهمال التفخيم في الراء الساكنة المسبوقه بكسرٍ وبعدها حرفٌ استعلاءً: مثل كلمة

«**قِرْطاس**» أو «**مِرْصادا**»؛ هنا الراء مفخمة قولاً واحداً، والخطأ هو ترقيقها نظراً للكسر الذي قبلها.

اختبر إتقانك:

إليك مجموعة متنوعة وشاملة من التمارين التطبيقية على التفخيم والترقيق، مقسمة إلى مستوياتٍ لاختبر مدى استيعابك.

أولاً: أسئلة الاختيار من متعدد

- أي من الكلمات التالية تتبع فيها «الألف المدية» حكماً مرققاً؟
 (أ) طَال. (ب) خَالِدِينَ. (ج) السَّمَاء. (د) الضَّالِّين.
- حكمُ الراءِ في كلمة **(مِرْصَادًا)** هو:
 (أ) الترقيق لأن ما قبلها مكسورٌ.
 (ب) التفخيم لأن بعدها حرفَ استعلاءٍ مفتوحاً.
 (ج) جوازُ الوجهين.
 (د) التفخيم لأنها مفتوحةٌ.
- لامُ لفظِ الجلالةِ في **(مَنْ عِنْدَ اللَّهِ)** حكمها:
 (أ) التفخيمُ.
 (ب) الترقيقُ.
 (ج) جوازُ الوجهين.
 (د) التفخيمُ النسبيُّ.

4. أدنى مراتب التفخيم لحرف (القاف) تكون في كلمة:

- (أ) قال. (ب) قدير. (ج) مستقيم. (د) يقول.

ثانيًا: أسئلة (صح) أو (خطأ) مع تصحيح الخطأ

1. الغنة تتبع ما قبلها تفخيماً وترقيقاً. ()
2. حرف الراء المضموم (ر) يُفخَّم قولاً واحداً. ()
3. حروف (خ، غ، ق) عند الكسر تُرقِّقُ ترقيقاً كاملاً. ()
4. الألف المدية لا تُوصَفُ بتفخيمٍ ولا ترقيقٍ لذاتها، بل تتبع ما قبلها. ()

السؤال الثالث: أسئلة تطبيقية (استخرج الحكم)

حدّد حكم الراء (تفخيم / ترقيق / جواز وجهين) في الكلمات التالية مع ذكر السبب:

1. ﴿فِرَاطِينَ﴾:
2. ﴿فِرْعَوْنَ﴾:
3. ﴿فِرْقِي﴾ (حال الوصل):
4. ﴿وَنُذِرْ﴾ (عند الوقف عليها):
5. ﴿مِصْرَ﴾ (عند الوقف عليها):

المبحث الثاني: أحكام النون الساكنة والتنوين

ما الفرق بينهما؟ (ببساطة)

النون الساكنة: نونٌ أصليةٌ خاليةٌ من الحركة، تثبتُ لفظاً وخطاً، مثل: **(مِنْ)**، **(عَنْ)**.

التنوينُ (): نونٌ زائدةٌ تلحقُ آخرَ الأسماءِ لفظاً لا خطاً (نسمّعها ولا نكتبها نوناً)، مثل: **(عَفُورًا رَّحِيمًا)**.

أولاً: الإظهارُ الحلقِيّ (الوضوحُ)

تعريفه: أن تُنطقَ النونُ أو التنوينُ بوضوحٍ تامٍّ دون غنةٍ زائدةٍ.

حروفه: إذا جاء بعد النونِ أو التنوينِ أحدُ هذه الحروفِ الستة: (أ - هـ - ع - ح - غ - خ)، مجموعةٌ في أوائلِ كلماتٍ: (أخي هاك علماً حازه غير خاسر).
مثل:

أ: **(وَيَنْتَعُونَ)**، **(مَنْ آمَنَ)**، **(كُفُّوا أَعْدَاءَكُمْ)**

هـ: **(يَنْهَوْنَ)**، **(إِنْ هُوَ)**، **(جُرْفٍ هَارٍ)**

ع: **(أَنْعَمْتَ)**، **(مِنْ عَمَلٍ)**، **(سَمِيعٌ عَلِيمٌ)**

ح: **(وَأَنْخَرُ)**، **(مِنْ حَكِيمٍ)**، **(حَكِيمٍ حَمِيدٍ)**

غ: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾، ﴿مِنْ غِلٍّ﴾، ﴿عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾

خ: ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾، ﴿مِنْ خَوْفٍ﴾، ﴿نَحْلٍ خَاوِيَةٍ﴾

احذر من هذه الأخطاء (أخطاء شائعة):

السكت: أن تسكت لحظةً بين النون وحرف الإظهار (مثل: مَنْ ... آمَنَ)، والصواب وصلها بسلاسة.

القلقلة: نطق النون وكأنها «مقلقلة» (مَنْ عَمِلَ)، والصواب تثبيت اللسان بلطف.

الغنة الطويلة: تطويل صوت النون المظهرة، والصواب نطقها سريعة واضحة.

ثانيًا: الإدغام (الدمج)

تعريفه: إدخال النون الساكنة في الحرف الذي بعدها بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا.

حروفه: ستة حروف يجمعها لفظ (يرملون).

ينقسم إلى نوعين:

أ- إدغام بغنة (حروفه: ي، ن، م، و):

مع الياء: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ (تُنطق: مَيَّقُول) — ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ﴾.

مع النون: ﴿وَمَنْ تُعَيِّرُهُ﴾ (تُنطق: مَنِّعِمَة) — ﴿أَمَنَةً تُعَاسَا﴾.

مع الميم: **(مِنْ مَّالٍ)** (تُنطق: مِمَّال) — **(صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا)**.

مع الواو: **(مِنْ وَالٍ)** (تُنطق: مِوَال) — **(غَشَوهُ وَلَهُمْ)**.

ب- إدغامٌ بغير غَنَّةٍ (حروفه: ل، ر):

مع اللام: **(مِنْ لَدُنْهِ)** (تُنطق: مِلْدُنْهِ) — **(هُدًى لِلْمُتَّقِينَ)**.

مع الراء: **(مِنْ رَبِّهِمْ)** (تُنطق: مِرَّهِمْ) — **(غَفُورٌ رَحِيمٌ)**.

احذر من هذه الأخطاء:

إدغامُ النونِ في كلمةٍ واحدةٍ: الإدغامُ لا يكونُ إلا في كلمتين، فإذا جاءتِ النونُ والحرفُ في كلمةٍ واحدةٍ، مثل: **(الْذُنْيَا)**، **(صِنَوَانٌ)** يجبُ الإظهارُ، ويُسمَّى (إظهارًا مطلقًا).

ثالثًا: الإقلابُ (التحويلُ)

تعريفه: قلبُ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ إلى «ميمٍ» مخففةٍ مع غَنَّةٍ.

حرفه: حرفٌ واحدٌ فقط، وهو (الباء).

علامته في المصحف: وضعُ ميمٍ صغيرةٍ (م) فوقِ النونِ.

مثل: **(مِنْ بَعْدٍ)** تُنطق: (مِمَّ بَعْد) مع غَنَّةٍ رقيقةٍ.

(سَمِيعٌ بَصِيرٌ) تُنطق: (سَمِيعُمُ بَصِير).

رابعًا: الإخفاء الحقيقي (الستر)

تعريفه: حالة بين الإظهار والإدغام، تُنطق النون بصوتٍ خفيٍّ مع غنةٍ.

حروفه: باقي حروف الهجاء (خمسة عشر حرفًا)، وهي المجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

(صف ذا ثنا كم جاد شخصٌ قد سما... دم طيبًا زد في تقى ضع ظالمًا).

أبرز الأمثلة:

الصاد: (أَنْصَارًا) — (رِيحًا صَرَصَرًا).

الذال: (مَنْ ذَا الَّذِي) — (نَارًا ذَاتَ).

الطاء: (فَمَنْ ثَقُلَتْ) — (مَاءً مُجَاجًا).

الكاف: (مَنْ كَانَ) — (كِتَبٌ كَرِيمٌ).

الجيم: (أَنْجَحْكُمْ) — (صَبْرًا جَمِيلًا).

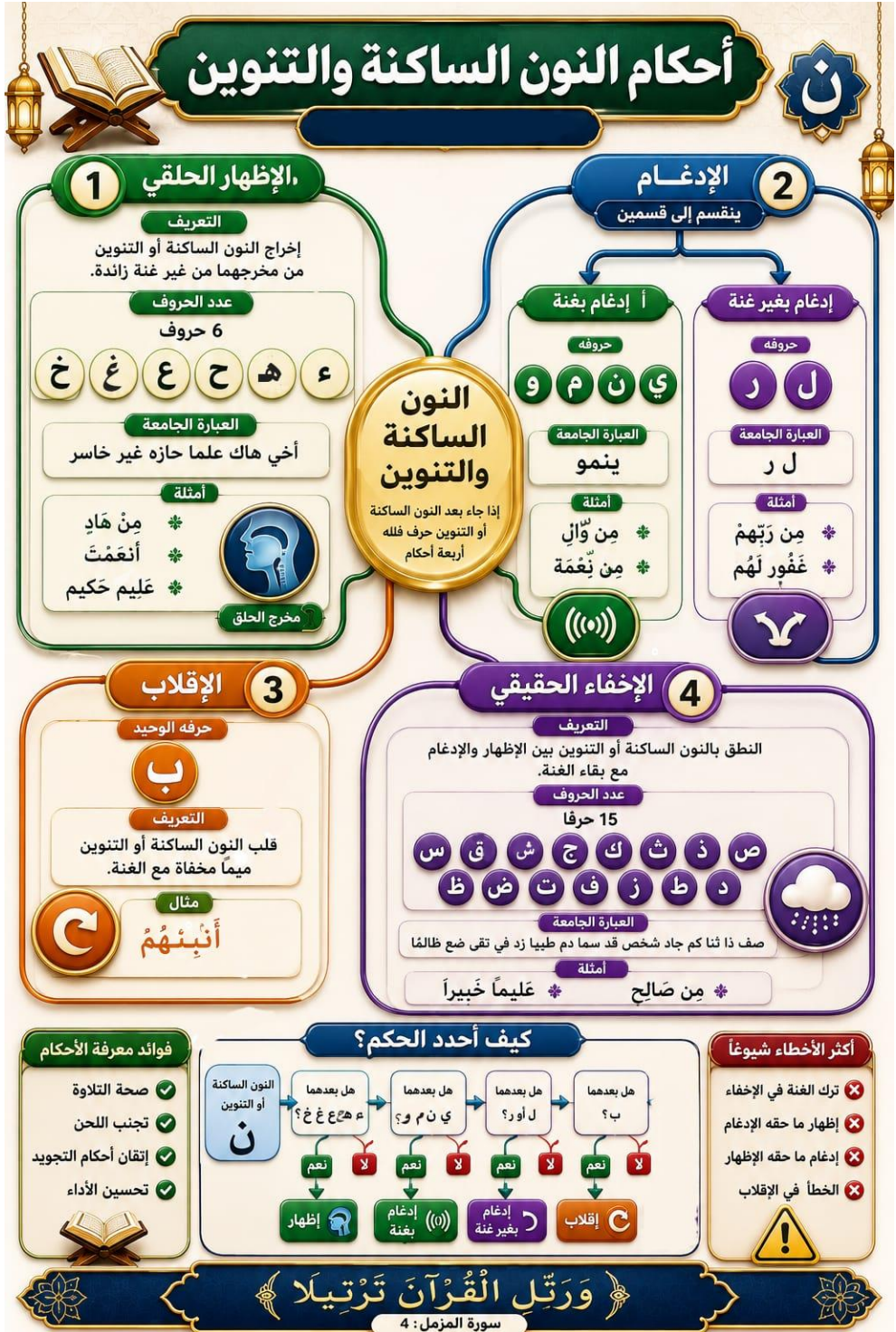
السين: (مِنْ سَجِيلٍ) — (قَوْلًا سَدِيدًا).

القاف: (مِنْ قَبْلِكَ) — (كُتُبٌ قَيِّمَةٌ).

الدال: (أَنْدَادًا) — (قِنَوَانٌ دَانِيَةٌ).

خطأ شائع جدًا: إصااق اللسان؛ في الإخفاء لا تجعل لسانك يلمس سقف الحلق

(مخرج النون)، بل اجعله قريبًا منه ومعلقًا قليلًا لتخرج الغنة صحيحةً.



اختبر إتقانك:

إليك مجموعة متنوعة وشاملة من التمارين التطبيقية على أحكام النون الساكنة والتنوين، مقسمة إلى مستويات لتختبر مدى استيعابك:

السؤال الأول: استخرج كل نون ساكنة أو تنوين من الآيات التالية، وحدد الحكم (إظهار، إدغام، إقلاب، إخفاء) مع ذكر السبب (الحرف الذي جاء بعدها):

قال تعالى:

1. ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝﴾

[الزُّلْفَة : ٧ - ٨]

2. ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ۝﴾ [الكوثر : ٢]

3. ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝﴾ [النَّاس : ٤]

4. ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝﴾ [الفيل : ٣]

5. ﴿كَأَلَا لَيْنَ لَمْ يَنْتَه لَنْسَقَعَا بِالنَّاصِيَةِ ۝﴾ [العلق : ١٥]

6. ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ۝﴾

[الإنسان : ٢]

السؤال الثاني: التمييز بين أنواع الإدغام

صنّف الكلمات التالية إلى (إدغام بغنة) أو (إدغام بغير غنة):

﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ - ﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ - ﴿أَنْ يَشَاءَ﴾ - ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ - ﴿عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ - ﴿مِنْ وَالٍ﴾ - ﴿لَوْلَوْأَنَّ مَنشُورًا ۝١١﴾ - ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ۝١٢﴾.

نوع الإدغام	الآية
	﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾
	﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ -
	﴿أَنْ يَشَاءَ﴾
	﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾
	﴿عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾
	﴿مِنْ وَالٍ﴾
	﴿لَوْلَوْأَنَّ مَنشُورًا ۝١١﴾
	﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ۝١٢﴾

السؤال الثالث: اكتشاف الخطأ في التسمية

في الجمل التالية خطأ في تحديد الحكم، صحّحه:

1. كلمة ﴿مِنْ خَوْفٍ﴾ حكمها إخفاءً حقيقيً. (الصواب:)
2. كلمة ﴿أَتَيْتُونِي﴾ حكمها إظهارٌ حلقِيّ. (الصواب:)
3. كلمة ﴿يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾ حكمها إدغامٌ بغيرِ غَنَّةٍ. (الصواب:)
4. كلمة ﴿مِنْ طِينٍ﴾ حكمها إقلابٌ. (الصواب:)

السؤال الرابع: إكمال الفراغات (قواعد نظرية)

1. حروف الإظهار الحلقِيّ ستة، تجمعها عبارة:
2. يقع الإقلاب عند حرفٍ واحدٍ فقط هو:
3. يُسمّى الإدغام في حرفي (اللام والراء) إدغامًا:
4. النون الساكنة في كلمة ﴿بُنَيْنٌ﴾ لا تُدغمُ لأنها (حالة شاذة).

السؤال الخامس: تدريب على حروف الإخفاء

هاتِ مثالاً واحداً (نونٌ ساكنةٌ أو تنوينٌ) لكلِّ حرفٍ من حروفِ الإخفاءِ
التالية:

حرفُ (السين):

حرفُ (القاف):

حرفُ (الجيم):

حرفُ (الصاد):

المبحث الثالث: أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة: هي الميم التي لا حركة لها (لا فتحة ولا ضمة ولا كسرة)، وتأتي في وسط الكلمة أو آخرها.

لها ثلاثة أحكام فقط، تعتمد على الحرف الذي يأتي بعدها مباشرة.

1. الإخفاء الشفوي (السَّتْرُ اللطيفُ)

تعريفه: نطق الميم بصوت خفيٍّ مع غنة ظاهرة عند لقاءها بحرف واحد فقط.
حرفه: حرف (الباء) فقط.

لماذا سُمِّيَ شفويًّا؟ لأنَّ الميم والباء يخرجان من الشفتين.

الأمثلة:

﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ﴾ [الفيل: 4]: تُنطق الميم مخفأةً مع غنةٍ مقدارها حركتان.

﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ﴾ [النمل: 3]:

احذر من هذه الأخطاء (أخطاء شائعة):

- الكثر الشديد على الشفتين: يضغط بعضهم بقوة على الشفتين حتى يكاد ينطق «باء» مشددةً، والصواب تلامس لطيف للشفتين.

- تركُ فرجةٍ واسعةٍ: (خطأٌ شائعٌ في بعض المدارس)، وهو تركُ فجوةٍ كبيرةٍ بين الشفتين، فيخرجُ صوتٌ غريبٌ، والصوابُ هو «تلامسٌ بلا كَرٍّ».

2. إدغامُ المثليين الصغيرِ (الدَّمَجُ التَّامُّ)

تعريفه: إدخالُ الميمِ الساكنةِ في الميمِ المتحركةِ التي بعدها، بحيثُ تصيرانِ ميمًا واحدةً مشددةً مع غُنةٍ.

حرفه: حرفُ (الميم) فقط.

علامته: ميمٌ مشددةٌ (مّ).

مثل:

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾ [البقرة: 10]: تُنطَقُ (قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ).

﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّنْ﴾ [قريش: 4].

احذرُ من هذه الأخطاء:

- إسقاطُ الغُنةِ: نطقُ الميمينِ كميمٍ واحدةٍ سريعةٍ دون إعطاءِ زمنِ الغُنةِ (حركتين).

3. الإظهارُ الشفويُّ (الْوُضُوحُ التَّامُّ)

تعريفه: نطقُ الميمِ واضحةً جليّةً دون غُنةٍ زائدةٍ.

حروفه: بقيّةُ حروفِ الهجاءِ ما عدا (الباء والميم).

مثل:

﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: 7]: ميمٌ واضحةٌ جدًّا.

﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ [الكافرون: 6].

﴿تُؤْمِنُونَ﴾ [الروم: 17].

احذر من «الفخ الكبير» (تنبيه هام جدًّا):

يقع الكثيرون في خطأ إخفاء الميم إذا جاء بعدها حرفا (الواو) أو (الفاء) لقربهما

من مخرج الميم وذلك نحو: ﴿إِنَّهُمْ فَتِيَّةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَهُمْ هُدًى﴾ [الكهف: ١٣].

الصواب: إظهار الميم بوضوح تام عند الواو والفاء، وإلى هذا أشار صاحب

التحفة: «واحذر لدى واو وفا أن تختفي».

أحكام الميم الساكنة

تخرج الميم الساكنة من الشفتين مع الغنة

تنقسم أحكام الميم الساكنة إلى ثلاثة أحكام فقط

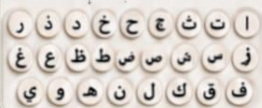
3

الإظهار الشفوي

إظهار الميم الساكنة مع جميع الحروف الهجائية ما عدا الباء والميم (٥٦ حرفاً).

الحرف

جميع الحروف الهجائية ما عدا (ب - م).



الحكم

إظهار الميم ساكنة دون غنة زائدة.

المثال

﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ ﴾

(البلد : ٢٠)

﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ ﴾

(البقرة : ١٣٣)

2

الإدغام الشفوي

(إدغام المثلين الصغير)

إدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة مع غنة.

الحرف

الميم (م)



الحكم

إدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة مع غنة مقدارها حركتان.

المثال

﴿ لَهُمْ مَا ﴾

(ق : ٣٥)

(غنة مقدارها حركتان)

1

الإخفاء الشفوي

إخفاء الميم الساكنة عند الباء مع غنة.

الحرف

الباء (ب)



الحكم

إخفاء الميم الساكنة عند الباء مع غنة مقدارها حركتان.

المثال

﴿ تَرْمِيهِمْ بِجِجَارَةٍ ﴾

(الفيل : ٤)

(يغنة مقدارها حركتان)

تنبيه مهم

حكم الإقلاب لا يدخل في أحكام الميم الساكنة.

الإقلاب من أحكام النون الساكنة والتنوين فقط عند الباء.



تذكر

- ✓ الميم الساكنة تخرج من الشفتين.
- ✓ الغنة صفة لازمة للميم الساكنة.
- ✓ في جميع الأحكام الثلاثة.
- ✓ استمع جيداً لكبار القراء.
- ✓ وحاول تطبيقها بدقة.

خلاصة سريعة

- 1 الإخفاء الشفوي = عند الباء فقط
- 2 الإدغام الشفوي = عند الميم فقط
- 3 الإظهار الشفوي = مع جميع الحروف ما عدا (ب - م)

إتقان هذه الأحكام يعينك على قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة كما أنزل.

اختبر إتقانك:

إليك مجموعة متنوعة وشاملة من التمارين التطبيقية على أحكام الميم الساكنة، مقسمة إلى مستويات لتختبر مدى استيعابك.

السؤال الأول (1): حدّد الحكم

استخرج الحكم في كلِّ مثال:

- ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ - ﴿عَلَيْهِمْ مَّا﴾ - ﴿وَلَهُمْ فِيهَا﴾ - ﴿أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾ -
- ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ﴾ - ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ - ﴿أَمْ مَنْ﴾ - ﴿عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا﴾ - ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ -
- ﴿وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ - ﴿كُنْتُمْ بِهِ﴾ - ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾ - ﴿وَمَا هُمْ بِسَّكِرَى﴾ -
- ﴿لَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾ - ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾.

السؤال الثاني (2): صنّف الكلمات

ضع كل كلمة في الجدول المناسب:

- الكلمات: ﴿لَهُمْ بِهِ﴾ - ﴿عَلَيْهِمْ مِنْ﴾ - ﴿وَلَهُمْ فِيهَا﴾ - ﴿عَلَيْهِمْ مَيِّتٌ﴾ - ﴿بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ - ﴿مُيَدِّكُمْ بِأَلْفٍ﴾ - ﴿وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ - ﴿فَقَاوَلَكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَضْرِهِ﴾..
- المطلوب:

إخفاء شفوي:

إدغام شفوي:

إظهار شفوي:

السؤال الثالث (3): أكمل الفراغ

اختر الحكم الصحيح:

(فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ) ← (إخفاءً / إدغامً / إظهارً)

(قُلُوبِهِمْ مَّا) (.....) ←

(عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ) (.....) ←

(لَهُمْ عَنِّي) (.....) ←

السؤال الرابع (4): استخرج من الآيات

استخرج الميم الساكنة وبيِّن حكمها:

(لَكُمْ جَزَاءٌ) (إِنَّكُمْ تُجْرِمُونَ) (وَلَقَدْ لَهُمْ نُصْرَةٌ) (عَلَيْهِمْ يَأْتِيَةٌ) (سَعْيُكُمْ مَّشْكُورًا)

الآية	الميم الساكنة	حكمها
(لَكُمْ جَزَاءٌ)		
(إِنَّكُمْ تُجْرِمُونَ)		
(وَلَقَدْ لَهُمْ نُصْرَةٌ)		
(عَلَيْهِمْ يَأْتِيَةٌ)		
(سَعْيُكُمْ مَّشْكُورًا)		

السؤال الخامس (5): صح أم خطأ

- () الميمُ الساكنةُ مع الباءِ → إدغام
- () الميمُ الساكنةُ مع الميمِ → إدغامٌ شفويٌّ
- () الميمُ الساكنةُ مع الفاءِ → إخفاء
- () الميمُ الساكنةُ مع الواوِ → إظهارٌ
- () عددُ أحكامِ الميمِ الساكنةِ → ثلاثةٌ

المبحث الرابع: أحكام الميم والنون المشدّتين

هذا الباب يتحدّث عن الميم والنون عندما تظهر عليهما الشدّة (نّ - مّ) في أيّ مكانٍ في الكلمة (وسط، آخر).

1. التعريف بالحكم (حرف الغنة المشدّد)

يجب على القارئ إظهار «الغنة» بمقدار حركتين (والحركة هي زمن قبض الإصبع أو بسطه بحالة متوسطة) عند نطق الميم أو النون المشدّتين.

الميم المشدّدة (مّ): تُسمّى «حرف غنة مشدّد».

النون المشدّدة (نّ): تُسمّى «حرف غنة مشدّد».

2. بستان الأمثلة (تدرّب على الإيقاع)

أولاً: الميم المشدّدة

﴿ثُمَّ﴾: لا تقل «ثُمَّ» سريعة، بل اضغط على الميم مع غنة (ثُمَّ).

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبا: 1].

﴿فِي الْيَمِّ﴾ [طه: 39].

ثانيًا: النون المشددة

﴿إِنَّ﴾: من أشهر الكلمات، تحتاج لُعْنَةً واضحة.

﴿مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [الناس: 6].

﴿مِنَّا﴾.

3. احذر من هذه الأخطاء (أخطاء شائعة):

بترُّ العُنة: نطق الحرف المشدّد كأنّه حرفٌ عاديٌّ متحرّكٌ بسرعةٍ (مثلاً: نطق «إِنَّ» مثل «إِن»).

زيادة العُنة عن حدّها: تطويلها لأكثر من حركتين بشكل مبالغ فيه (تمطيط)، والصوابُ التوسُّطُ.

نقص العُنة عند الوقف: إذا وقفت على كلمةٍ تنتهي بنونٍ أو ميمٍ مشدّدة، يجبُ بقاء العُنة.

مثال: عند الوقف على كلمة ﴿جَانُّ﴾ وما شابهها لا تُحذفُ العُنة، بل قِف عليها بنون مشددة مغنونة.

أحكام النون والميم المشدّتين

ن م

الميم المشدّدة م

تعريفها
هي ميم ساكنة مشدّدة، أي ميم ساكنة بعدها ميم ساكنة في الكلمة.

حكمها
الإدغام بغنة
نُدغم الميم الأولى في الثانية مع بقاء الغنة بمقدار حركتين.

حروفها
حرف واحد فقط **م**

مثال قرآني
(وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ وَأَبْكِي)
(النجم: 43)

كيفية النطق
نُدغم الميم الأولى في الثانية و تُغنى بغنة واضحة.

أخطاء شائعة

- إظهار الميم وعدم الإدغام.
- عدم إظهار الغنة.
- الغنة الزائدة عن مقدار حركتين.

النون المشدّدة ن

تعريفها
هي نون ساكنة مشدّدة، أي نون ساكنة بعدها نون ساكنة في الكلمة.

حكمها
الإدغام بغنة
نُدغم النون الأولى في الثانية مع بقاء الغنة بمقدار حركتين.

حروفها
حرف واحد فقط **ن**

مثال قرآني
(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ)
(الدخان: 3)

كيفية النطق
نُدغم النون الأولى في الثانية و تُغنى بغنة واضحة.

أخطاء شائعة

- إظهار النون وعدم الإدغام.
- عدم إظهار الغنة.
- الغنة الزائدة عن مقدار حركتين.

ما المقصود

النون أو الميم المشدّدة:
حرفان متماثلان بينهما سكون في كلمة واحدة

مقدار الغنة
حركتان تقريبا ويُسمع بهما ويُحرض أن تكون معتدلة غير زائدة ولا ناقصة.

فوائد معرفة الحكم

- ✓ صحة التلاوة وموافقة القرآن.
- ✓ تجنّب اللحن.
- ✓ إتقان أحكام التجويد.
- ✓ تعظيم كلام الله تعالى.
- ✓ راحة اللسان وسهولة الأداء.

كيف نتعرف الحكم

عند وجود نون أو ميم مشدّدة

هل بعدها نفس الحرف؟

لا → ليست مشدّدة → انتقل لأحكام النون الساكنة أو الميم الساكنة

نعم → هل هي نون مشدّدة؟

لا → إذن هي ميم مشدّدة → الإدغام بغنة **م**

نعم → الإدغام بغنة **ن**

نصائح مهمة

- ✓ احرص على الغنة بمقدار حركتين فقط.
- ✓ استمع لقراء مجيدين وتأمل النطق الصحيح.
- ✓ درّب نفسك على الأمثلة القرآنية.
- ✓ لا تسرع في النطق حتى تتقن الإدغام.

وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا

سورة المزمل: 4

اختبر إتقانك:

إليك مجموعة متنوعة وشاملة من التمارين التطبيقية على أحكام النون والميم المشدّتين، مقسّمة إلى مستويات لتختبر مدى استيعابك.

السؤال الأول (1): حدّد الحكم

﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ - ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ﴾ - ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ - ﴿صُمُّ بُكْمُ﴾ - ﴿وَالْتَصَّرَى﴾ -
﴿مُحَمَّدٌ﴾ - ﴿لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾ - ﴿الْغَمِّ﴾.

السؤال الثاني (2): استخرج النون والميم المشدّتين من النص:

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾﴾ [الانفطار : ١٢ - ١٤]

المطلوب: استخرج الكلمات، وحدّد نوع الحرف (ن/م).

السؤال الثالث (3): أكمل الفراغ

النون المشدّدة حكمها:

الميم المشدّدة حكمها:

مقدارُ الغنة:

الغنة تخرج من:

السؤال الرابع (4): صح أم خطأ

1. الغنة في النون المشددة واجبة. ()
2. مقدار الغنة ثلاث حركات. ()
3. الميم المشددة لا غنة فيها ()
4. النون المشددة فيها غنة ()
5. الغنة تخرج من الخيشوم ()

المبحث الخامس: أحكام المدود

تمهيد: تُعدُّ أحكام المدود «زينة التلاوة»، وهي التي تُعطي للقراءة إيقاعها الطوليَّ الجميل. في هذا الباب، سنُبسِّطُ القواعدَ ليفهم المبتدئ متى يمدُّ صوته ومتى يقصر. **المدُّ لغةً:** الزيادة.

اصطلاحًا: إطالة الصوت بحرفٍ من حروف المدِّ.

حروف المدِّ الثلاثة مجموعةٌ في كلمةٍ (نُوحِيهَا)، وهي:

الألفُ الساكنةُ: المفتوح ما قبلها (مثل: قال).

الواوُ الساكنةُ: المضموم ما قبلها (مثل: يقول).

الياءُ الساكنةُ: المكسور ما قبلها (مثل: قيل).

أنواع المدِّ (ببساطة): ينقسمُ المدُّ إلى قسمينِ رئيسيينِ:

أولاً: المدُّ الطبيعيُّ (ويُسمَّى أيضًا المدُّ الأصليُّ)

هو الأساسُ الذي تُبنى عليه بقيَّةُ المدود. المدُّ الطبيعيُّ هو المدُّ الذي لا تقومُ ذاتُ حرفِ المدِّ إلا به، ولا يتوقَّفُ على سببٍ مثلِ الهمزِ أو السكون. ببساطةٍ، هو النطقُ الطبيعيُّ لحرفِ المدِّ (أ، و، ي) دون زيادةٍ.

ومقداره: حركتان (والحركة هي بمقدار قبض الإصبع أو بسطه بحالة متوسطة).

وللمد الطبيعي «عائلة» من الملحقات، وهي مدود تُعاملُ معاملة المد الطبيعي في مقدار المد (حركتان)، وأشهرها:

1- مدّ العوض: وهو التعويض عن تنوين النصب (الفتحتين) بألف مدية عند الوقف، مثل الوقف على كلمة «عَلِيمًا» فنُنطقُ «عَلِيمًا».

2- مدّ الصلة الصغرى: وهو صلة هاء الضمير (الغائب المفرد المذكّر) بواو أو ياء إذا وقعت بين متحركين، بشرط ألا يكون المتحرك الثاني همزة، مثل:

(إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾) [الطّارق : ٨].

3- مدّ البدل: هو أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة واحدة، ولم يأت بعده همز ولا سكون، مثل: (ءَامِنُوا)، (إِيْمَنَّا)، (أُوْتُوا).

• تنبيه مهم جدًا:

ليس كلُّ همزة بعدها مدّ = بدل.

لا بُد أن يكونا في كلمة واحدة.

- أخطاء المدّ الطبيعي وملحقاته:

أ- **بتر المدّ (تقصيره):** نطق حرف المدّ بأقلّ من حركتين، فيبدو كأنّه حركة قصيرة (فتحة أو ضمة أو كسرة)، وهذا قد يُعَيِّرُ معنى الكلمة.

ب- **تمطيط المدّ:** زيادة زمن المدّ الطبيعي عن حركتين، خاصّةً في نهاية الآيات.

ثانيًا: المدّ الفرعيّ:

وهو المدّ الزائد عن الحركتين بسبب وقوع سبب بعد حرف المدّ.

وأسباب المدّ الفرعيّ: اثنان لا ثالث لهما (الهمزة أو السكون).

أولاً: المدّ بسبب الهمزة

هذا النوع يُمدّ بمقدار (4 أو 5 حركات)، وينقسم إلى ثلاثة أنواع:

1- **المدّ المتصلّ:** أن يأتي حرف المدّ وبعده الهمزة في كلمة واحدة، مثل: ﴿السَّمَاءِ﴾، ﴿وَجِئْنَا﴾، ﴿السُّوءِ﴾. (حكمه: الواجب).

2- **المدّ المنفصل:** أن يكون حرف المدّ في آخر كلمة، والهمزة في أول الكلمة التي تليها، مثل: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾، ﴿فِي أَيَّامٍ﴾، ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾. (حكمه: الجائز).

3- **مدّ الصلة الكبرى:** هو إطالة هاء الضمير (هـ / هـ) إذا وقعت بين متحركين وجاء بعدها همزة، مثل: ﴿يُنْدِلُهُ أَزْوَاجًا﴾، ﴿يَهْأِلَا﴾.

- شروط مدِّ الصلة الكبرى: لازم تتحقق الشروط دي كلها:

1- هاءٌ ضميرٍ (غائبٍ).

2- تكونُ بين متحرّكين.

3- بعدها همزةٌ.

• لو الشروط اكتملت → صلةٌ كبرى.

- أخطاء المدِّ بسببِ الهمزة:

أ- **تفاوتُ المقادير:** أن يمدَّ القارئُ «المتصل» 4 حركاتٍ، ثم يمدَّ «المنفصل» حركتين في نفس التلاوة (إذا كان يقرأ بوجه التوسطِ)، والصوابُ هو التسويةُ بين النظائر.

ب- **هزُّ الهمزة (النبرُ المبالغُ):** الضغطُ بقوةٍ مندفعَةٍ على الهمزة التي تلي حرفَ المدِّ، ممَّا يُولِّدُ صوتاً مُزعجاً أو يُشبهُ السكتَ.

ح- **تقصيرُ المدِّ المتصل:** مدُّه بحركتين فقط، وهو خطأٌ لحنيٌّ؛ لأنَّ المدَّ المتصلَّ «واجبٌ» عند جميع القراء، ولا يقلُّ عن 4 حركاتٍ.

ثانيًا: المدُّ بسببِ السكون، وينقسمُ إلى ثلاثة أنواع:

1- المدُّ اللازمُ: أن يأتي السكونُ بعد حرفِ المدِّ سكونًا أصليًا (ثابتًا وصلاً ووقفًا)، مثل: ﴿الْحَاقَّةُ﴾، [الحاقة: 1]، ﴿عَالَيْنَ﴾. [يونس: 51]. (حكمه: يُمدُّ 6 حركاتٍ لزومًا).

ينقسمُ المدُّ اللازمُ إلى قسمين (كلمي - حرفي)، وكلُّ قسمٍ يتفرَّعُ لنوعين (مخفَّفٌ ومثقلٌ):

أ. المدُّ اللازمُ الكلمي: وهو الذي يقعُ في كلمةٍ واحدةٍ، وينقسمُ إلى:

- كلميٌّ مثقلٌ: أن يأتي بعد حرفِ المدِّ حرفٌ مشدَّدٌ، مثل: ﴿الْحَاقَّةُ﴾، ﴿صَلَّاتٍ﴾.

- كلميٌّ مخفَّفٌ: أن يأتي بعد حرفِ المدِّ حرفٌ ساكنٌ غيرُ مشدَّدٍ، ولم يقع إلا في كلمةٍ واحدٍ في القرآن وهي ﴿عَالَيْنَ﴾ في سورة ﴿يونس: 51-91﴾.

ب. المدُّ اللازمُ الحرفي: وهو الذي يقعُ في الحروفِ المقطَّعةِ في فواتحِ السور ﴿آلَمْ﴾، ﴿كَهَيْعَضَ﴾، وينقسمُ إلى:

- حرفيٌّ مثقلٌ: أن يكونَ هجاءُ الحرفِ ثلاثةَ أحرفٍ أو سطها حرفٌ مدٍّ، والحرفُ الثالثُ مُدغمٌ فيما بعده (فينشأ تشديدٌ)، مثل «اللام» في ﴿الم﴾ (لام ميم).

- حرفيٌّ مخفَّفٌ: أن يكونَ هجاءُ الحرفِ ثلاثةَ أحرفٍ أو سطُها حرفٌ مدٍّ، والحرفُ

الثالثُ غيرُ مُدغمٍ، مثل «الميم» في ﴿الم﴾، أو «النون» في ﴿ن﴾ [القلم: 1].

2- المدُّ العارضُ للسكون: هو أن يأتي حرفُ المدِّ (الألفُ أو الواوُ أو الياءُ)،

وبعدَه حرفٌ متحرِّكٌ في أصلِ الكلمةِ، ولكنَّا نُسكِّنُ هذا الحرفَ الأخيرَ بسببِ الوقفِ عليه.

بمعنى آخر:

وصلاً: يكونُ الحرفُ الأخيرُ متحرِّكًا، فنمُدُّ حرفَ المدِّ مدًّا طبيعيًّا (حركاتان).

وقفاً: يزولُ التحريكُ ويحلُّ محله السكونُ، فيتولَّدُ لدينا مدٌّ جديدٌ بسببِ هذا السكونِ الطارئِ (العارض).

مثل:

كلمةُ ﴿الْعَلَمِينَ﴾: الياءُ هنا حرفٌ مدٍّ، والنونُ في الوصلِ مفتوحةٌ، لكن عند الوقفِ نُسكِّنُها، فيصبحُ المدُّ عارضًا للسكونِ.

كلمةُ ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الواوُ حرفٌ مدٍّ، والنونُ عند الوقفِ تُسكِّنُ، فيتمدُّ صوتُ الواوِ.

كلمةُ ﴿الْحِسَابِ﴾: الألفُ حرفٌ مدٍّ، والباءُ عند الوقفِ تُسكِّنُ (مع القلقلة)، فيتمدُّ صوتُ الألفِ.

- مقدار مدّه وحكمه: حكمه الجواز، أي يجوز للقارئ فيه ثلاثة أوجه عند الوقف:

القصر: حركتان.

التوسط: 4 حركات.

الطول (الإشباع): 6 حركات.

3- مدّ اللين: هو إطالة الصوت في حرفي اللين (الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما) إذا جاء بعدهما حرف متحرك سكناه بسبب الوقف.

- شروط حرف اللين: لكي يُسمّى الحرف «حرف لين»، يجب أن تتحقّق هذه الشروط:

الواو الساكنة المفتوح ما قبلها: مثل كلمة ﴿خَوْفٍ﴾.

الياء الساكنة المفتوح ما قبلها: مثل كلمة ﴿قُرَيْشٍ﴾.

ملاحظة ذكيّة: لاحظ أنّ المدّ الطبيعي (الياء والواو) يسبقهما حركة مجانسة (كسرة للياء، وضمّة للواو)، أمّا مدّ اللين فيسبقهما دائماً فتحة َ.

متى يحدث المدّ؟

وصلاً: لا يوجد مدّ إطلاقاً، بل نطق الحرف ليناً وسهلاً (مثل: «بيت الله»).

وقفًا: هنا يتولّد المدُّ بسببِ السكونِ العارضِ الذي وضعناه على آخرِ الكلمة، فنقول: «يَيْبِت».

مقدارُ مدّه مثلُ المدِّ العارضِ للسكونِ، يجوزُ فيه ثلاثةُ أوجهٍ عند الوقفِ:
القصرُ: حركتان.

التوسطُ: 4 حركاتٍ.

الطولُ (الإشباعُ): 6 حركاتٍ.

• **أخطاء المدِّ بسببِ السكونِ:**

أ- عدمُ الالتزامِ بمقدارٍ واحدٍ: في المدِّ العارضِ للسكونِ، يبدأ القارئُ بـ 2 ثم ينتقلُ إلى 6 في نفسِ الجلسةِ، والصوابُ الالتزامُ بمقدارٍ واحدٍ طوالَ التلاوةِ (قاعدةٌ: واللفظُ في نظيره كميّله).

ب- نقصُ زمنِ المدِّ اللازم: مدّه أقلّ من 6 حركاتٍ، خاصّةً في المدِّ الكلميّ المثقّل، مثل: «الضَّالِّينَ».

ج- تسهيلُ الحرفِ المشدّد: في المدِّ اللازمِ المثقّل، يمدُّ القارئُ 6 حركاتٍ، لكنّه لا يُشدّدُ الحرفَ الذي يليه، فيضيعُ أثرُ الإدغام.

أحكام المدود

سلم الإتقان في التجويد - عمر ثروت العزازي

تعريف المد: إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة
(الألف الساكنة المفتوح ما قبلها - الواو الساكنة المضموم ما قبلها - الياء الساكنة المكسور ما قبلها)

المد الطبيعي

مقداره: حركتان (بمقدار قبض الإصبع أو بسطه)
حكمة: واجب | لا يوقف عليه | لا يتغير بحال

أخطاء شائعة: تقصير المد (أقل من حركتين) - مد المد (أكثر من حركتين)
أمثلة: قال - يَقُولُ - قيل

المد الفرعي

المد بسبب الهمزة

ء

- المد المتصل: واجب | 4-5 حركات
- المد المنفصل: جائز | 4-5 حركات
- مد الصلة الكبرى: واجب | 4-5 حركات

المد بسبب السكون

و

- المد اللازم: 6 حركات
- المد العارض: 2-4 حركات
- مد اللين: 2-4 حركات

المد اللازم (تفصيل)



- كلمي مثقل: حرف + حرف مشدد (الطامة)
- كلمي مخفف: حرف + حرف ساكن غير مشدد
- حرفي مثقل: في الحروف المقطعة (الم)
- حرفي مخفف: في الحروف المقطعة (ن)

المد العارض للسكون (تفصيل)



- يقع عند الوقف فقط (السكون عارض) أنواعه:
- القصر: 2 حركات
- الوسط: 4 حركات
- الطول (الإساءة): 6 حركات

صفات المد الطبيعي (تعاامل معاملة المد الطبيعي - حركتان)

1

مد العوض
تأتي همزة قبلها



2

مد الصلة الصغرى
لا يوجد فصل



3

مد البديل
تأتي همزة بعده



العلم هو روح التلاوة ؛ به ينضج المعنى وتظهر مقاصد الآيات

© كتاب: سلم الإتقان في التجويد | المؤلف: عمر ثروت العزازي

اختبر إتقانك:

إليك مجموعة متنوعة وشاملة من التمارين التطبيقية على أحكام المدود، مقسمة إلى مستوياتٍ لاختبر مدى استيعابك.

السؤال الأول: استخرج نوع المد من الكلمات:

(الْحَاقَّةُ)، (الطَّامَّةُ)، (دَابَّةٌ)، (الضَّالِّينَ)، (مَّأَبٍ)، (قُرُوءٍ)،
(التَّيْبُونِ)، (أُولَئِكَ)، (سَيِّئَتٌ)، (بَرِيءٌ)

نوع المد	الآية
	(الْحَاقَّةُ)
	(الطَّامَّةُ)
	(دَابَّةٌ)
	(الضَّالِّينَ)
	(مَّأَبٍ)
	(قُرُوءٍ)
	(التَّيْبُونِ)
	(أُولَئِكَ)
	(سَيِّئَتٌ)
	(بَرِيءٌ)

السؤال الثاني: هل العبارة صحيحة أم خاطئة؟

1. المد الطبيعي يُمدُّ 4 حركات. ()
2. المد المتصل سببه الهمز. ()
3. المد اللازم يُمدُّ حركتين. ()
4. المد المنفصل يكون في كلمتين. ()
5. مدّ البدل يأتي بعد همز. ()

السؤال الثالث: اقرأ وحدّد:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: 1]

استخرج كلّ مدٍّ، حدّد نوعه، وحدّد مقداره.

السؤال الرابع: كوّن كلمات من عندك تحتوي على:

مدّ بدل - مدّ متصل - مدّ منفصل - مدّ لازم - مدّ طبيعي.

الباب الخامس: حُسْنُ البَيَانِ (علمُ الوقفِ والابتداءِ)

هذا العلمُ هو روحُ التلاوة؛ فيه يتّضحُ المعنى، وتظهرُ مقاصدُ الآياتِ، ويُصانُ النصُّ القرآنيُّ عن الخللِ أو إيهاَمِ المعاني غيرِ المقصودة. وقد أُثِرَ عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه في قولِ الله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: 4]، قال: «الترتيلُ هو تجويدُ الحروفِ، ومعرفةُ الوقوفِ».

أولاً: تعريفاتٌ أساسيةٌ:

الوقف: قطعُ الصوتِ على كلمةٍ قرآنيّةٍ زمنًا يتنفسُ فيه القارئُ عادةً بنيّةٍ استئنافِ القراءة.

السكتُ: قطعُ الصوتِ زمنًا يسيرًا (أقلَّ من الوقفِ) بدونِ تنفّسٍ، بنيّةٍ استئنافِ القراءة فوراً.

الابتداءُ: الشروعُ في القراءة بعد وقفٍ (سواءً كان في أوّلِ السورةِ أو في أثنائها).

ثانياً: أقسامُ الوقفِ

ينقسمُ الوقفُ من حيثُ سببُ وقوعه إلى أربعةِ أقسامٍ:

– **الوقفُ الاختباريُّ:** يطلبه المعلمُ من الطالبِ لاختبارِ معرفتهِ برسمِ الكلمةِ (كيفيةِ الوقوفِ عليها).

– **الوقف الاضطراري:** ما يعرض للقارئ بسبب ضيق نفس، عطاس، أو نسيان، فيقف حيث انقطع نفسه.

– **الوقف الانتظاري:** هو الوقف على كلمة قرآنية بها أوجه متعددة للقراء (خلاف في القراءات)، ليعود القارئ ويأتي بقيّة الأوجه لتلك الكلمة أو ما قبلها، وذلك «انتظاراً» لاستكمال جميع الروايات التي يجمعها في ختمته.

– **الوقف الاختياري:** وهو مقصودنا في هذا الباب، وهو أن يقف القارئ بمحض إرادته دون سبب اضطراري.

ثالثاً: أنواع الوقف الاختياري (الأحكام)

يُقسّم العلماء الوقف الاختياري إلى أربعة أنواع رئيسية بحسب تعلق الكلمة بما بعدها «لفظاً» (إعراباً) أو «معنى»:

نوع الوقف — التعريف — الحكم

1- الوقف التام: الوقف على كلام تمّ معناه، وليس له تعلق بما بعده لفظاً ولا معنى (غالباً في أواخر السور والقصص). يحسُن الوقف عليه والابتداء بما بعده.

2- الوقف الكافي: الوقف على كلام تمّ معناه، وتعلق بما بعده معنى لا لفظ (مثل الفواصل بين صفات المؤمنين وصفات الكافرين). يحسُن الوقف عليه والابتداء بما بعده.

3- الوقفُ الحسنُ: الوقفُ على كلامٍ تمَّ معناه، وتعلَّقَ بما بعده لفظاً ومعنى، مثل الوقفِ على ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ من سورة الفاتحة. يحسُنُ الوقفُ عليه، ولا يحسُنُ الابتداءُ بما بعده إلا إذا كان رأسَ آيةٍ.

4- الوقفُ القبيحُ: الوقفُ على كلامٍ لم يتمَّ معناه، أو أوهَمَ معنى لا يليقُ بذاتِ الله عزَّ وجلَّ (مثل الوقفِ على ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ﴾ [الزَّيْنَب: ٤٣]). لا يجوزُ الوقفُ عليه إلا لضرورةٍ، ويجبُ الرجوعُ والوصلُ.

رابعاً: قواعدُ الابتداءِ الصحيحِ

الابتداءُ لا يكونُ إلا اختياريّاً (لأنَّه بمحضِ إرادةِ القارئِ)، وقاعدتهُ الذهبيَّةُ: «لا يجوزُ الابتداءُ إلا بكلامٍ مستقلٍّ في معناه، موفٍ بالمقصودِ، غيرِ موهِمٍ لخلافه». الابتداءُ التامُّ والكافي: جائزٌ ومستحبٌّ.

الابتداءُ القبيحُ: هو البدءُ بكلامٍ يفسدُ المعنى أو يُغيِّرُ العقيدةَ (مثل البدءِ بـ: ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [الْمَائِدَة: ٦٤] أو ﴿اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ [البَقَرَة: ١١٦]).

خامسًا: علامات الوقف في المصحف (للتطبيق العملي)

سهّل علماء الضبط على القارئ معرفة مواضع الوقف برموزٍ معيّنة:

[م] : وقف لازم (لو وصلته لفسد المعنى).

[لا] : نهي عن الوقف (وصله أولى).

[ج] : وقف جائز مستوي الطرفين (الوصل والوقف سواء).

[صلى] : الوصل أولى مع جواز الوقف.

[قلى] : الوقف أولى مع جواز الوصل.

[::] : وقف التعانق (إذا وقفت على أحد الموضعين لا تقف على الآخر).

سادسًا: تنبيهات دقيقة:

- رؤوس الآيات: ذهب جمهور العلماء (سنة متبعة) إلى استحباب الوقف على

رؤوس الآيات، حتى لو كان المعنى متعلقًا بما بعده.

- السكتات الواجبة: في رواية حفص عن عاصم، يجب السكت في أربعة مواضع

وهي ﴿عَوَجًا﴾ [الكهف: ١٠] ، ﴿مَرْقَدًا﴾ [يس: ٥٢] ، ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧] ،

﴿بَلِّ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤].

- **المعنى العقدي:** يجب الحذر من الوقف الذي يُغيّر صفات الله أو ينفي النبوة، فهو أشد أنواع الوقف قُبْحًا.

الأخطاء الشائعة في باب الوقف والابتداء

أولاً: الوقف الذي يوهّم نفي صفات الألوهية

وهو من أقبح أنواع الوقف؛ لأنه يقطع الجملة قبل تمام معناها التوحيدي:

1. الخطأ: الوقف على كلمة **(يَسْتَحْيِي)** في قوله تعالى: **(إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا)** [البقرة: ٢٦].

الصواب: الوصل حتى بيان المبتدأ: **(أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا...)**.

2. الخطأ: الوقف على كلمة **(يَهْدِي)** في قوله تعالى: **(وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)** [البقرة: ٢٥٨].

الصواب: لا بدّ من بيان من الذي لا يهديه الله (مثل القوم الكافرين أو الظالمين).

ثانياً: الوقف على المضاف دون المضاف إليه

المضاف والمضاف إليه كالكلمة الواحدة، وفصلهما يقطع المعنى:

الخطأ: الوقف على «رَسُولُ» في **(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ)** [الفتح: 29].

الخطأ: الوقف على «بِسْمِ» في **(بِسْمِ اللَّهِ)**.

ثالثاً: فصلُ الفعلِ عن فاعله أو المبتدأ عن خبره

الخطأ: الوقفُ على «قَالَ» أو «جَاءَ» دون ذكرِ من القائلِ أو القائمِ بالمجيءِ.

الخطأ: الوقفُ على «إِنَّ» وأخواتها أو «كَانَ» وأخواتها دون ذكرِ اسمِها وخبرها.



اختبر إتقانك:

إليك مجموعة متنوعة وشاملة من التمارين التطبيقية على أحكام الوقف والابتداء، مقسمة إلى مستويات لتختبر مدى استيعابك.

السؤال الأول: اختبارات اختيار من متعدد

1. الوقف على كلمة: ﴿الْحَمْدُ﴾ في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: 2]

نوع الوقف:

أ) وقف قبيح

ب) وقف حسن

ج) وقف كافٍ

د) وقف تام

2. الوقف على: ﴿رَبِّ﴾ في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: 2]

أ) تام

ب) كافٍ

ج) حسن

د) قبيح

(3) الوقفُ على: ﴿الصَّلَاةُ﴾ من قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ﴾ [النساء: ٤٣].

أ) تامُّ

ب) حسنٌ

ج) قبيحٌ

د) كافٍ

(4) الوقفُ على: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي﴾ [البقرة: ٢٦].

أ) وقفٌ حسنٌ

ب) وقفٌ قبيحٌ

ج) وقفٌ تامُّ

د) وقفٌ كافٍ

(5) الوقفُ على: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤].

أ) تامُّ

ب) كافٍ

ج) حسنٌ

د) قبيحٌ

السؤال الثاني: صح أم خطأ

- (1) الوقف القبيح يجوز عند الاضطرار فقط. ()
- (2) الوقف التام لا يتعلّق بما بعده لفظاً ولا معنى. ()
- (3) الوقف الحسن يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده دائماً. ()
- (4) الوقف الكافي يتعلّق بما بعده معنى لا لفظاً. ()
- (5) كل وقف جائز هو وقف تام. ()

السؤال الثالث: أكمل

- (1) الوقف الذي لا يتعلّق بما بعده لا لفظاً ولا معنى يُسمّى
- (2) الوقف الذي يتعلّق بما بعده معنى لا لفظاً يُسمّى
- (3) الوقف الذي يتمّ به المعنى ولكن له تعلّق لفظي بما بعده يُسمّى
- (4) أسوأ أنواع الوقف هو الوقف

إجازة في كتاب «سُلم الإِتقان في تجويد القرآن» لمؤلفه / عمر ثروت العزازي

الحمدُ لله الذي جعلَ القرآنَ هدىً للمُتقينَ، ويسرَ ذِكْرَه للذاكرينَ، والصلاةُ والسلامُ على من أنزلَ عليه الكتابُ بلسانٍ عربيٍّ مُبينٍ، وعلى آله وصحبه والتابعينَ لهم بإحسانٍ إلى يوم الدينَ، أما بعدُ: فَإِنَّ من نِعَمِ الله على عبده أن يشرح صدره لخدمة كتابه، إِتقانًا وتعلُّمًا وتعليمًا. وبناءً عليه فقد عرض عليَّ الطالب / كتاب: (سُلم الإِتقان في تجويد القرآن) لمؤلفه الشيخ: عمر ثروت محمد البكري العزازي - حفظه الله -، وقد أتمَّ الطالبُ قراءةَ الكتابِ قراءةً وافيةً، مستوعبًا لمسائله، ومحيطًا بقواعده التي بسطها المؤلفُ في هذا السُّلم المبارك. وقد وجدته - بفضلِ الله - متقنًا لأحكامه، ضابطًا لمسائله، بصيرًا بدقائقه؛ لذا فقد أجزته في قراءته وإقراءه، وتدريسه وتعليمه، إجازةً تامةً معتبرةً عند أهل الفن. أوصيه ونفسي بتقوى الله العظيم، وبأن يجعلَ القرآنَ حُجَّةً له لا عليه.

المجيزُ:

التوقيع:

تحريرًا في: / / هـ

الختام

وهنا ينتهي هذا السُّلَّم، ولا ينتهي طريق الإتقان؛ فإنَّ القرآنَ بحرٌ لا يُدرَكُ غوره، وكلَّما ازدادَ العبدُ تلاوةً وتدبُّرًا ازدادَ قُربًا ورفعةً. فاجعلْ ما تعلَّمته بدايةً عملٍ لا نهايةً علمٍ، وأدِّمْ صلتك بالقرآنِ تصحيحًا وتجويدًا وتدبُّرًا. نسألُ اللهَ أن يرزقنا حُسنَ التلاوة، وكمالَ الإتقان، وأن يجعلَ القرآنَ لنا نورًا وهدًى، وأن يجعلَ هذا العملَ خالصًا لوجهه، مباركًا في نفعه، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

الفهرس

5.....	مقدمة الكتاب:
9.....	الباب الأول: فضل تلاوة القرآن والترغيب فيه
10.....	الفصل الأول: فضائل تلاوة القرآن الكريم:
11.....	الفصل الثاني: آداب تلاوة القرآن الكريم
15.....	الباب الثاني: مبادئ علم التجويد
15.....	الفصل الأول: مبادئ علم التجويد
20.....	الفصل الثاني: أحكام الاستعاذة والبسملة
25.....	الباب الثالث: باب مخارج الحروف (أين يسكن الحرف؟)
37.....	الباب الرابع: باب صفات الحروف (اللازمة والعارضة)
38.....	الفصل الأول: (الصفات اللازمة للحرف)
49.....	الفصل الثاني: (الصفات العارضة للحرف)
87.....	اختبر إتقانك:
89.....	الباب الخامس: حسن البيان (علم الوقف والابتداء)
100.....	الخاتمة